

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة

الموسومة بـ :

## تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - مقارنة تربوية

الأستاذ المهنف :

السيد : بن جامعة الطيب

من إعداد :

حري فتية ليال

بدارنية ميمونة

### لجنة المناقشة

رئيسا

مناقشا

مشرفا

د. مداني حميدة

د. جبالي فتية

د. بن جامعة الطيب

السنة الجامعية 2019-2020

اقتراب  
عاشق

الحمد لله وكفى والصلوة على الحبيب المصطفى وآله ومن دعي أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا للتعبير فقه الطهارة في مسيرتنا الروحية بمذكرتنا هذه عمرة الحشر

والنجاح بفضلته تعالى مهارة إلى الرواد الكرام حفظها الله وأولها نور الرواد

لكم العائلة الكريمة التي صافرتي والآن من أختي وأخوتي

إلى أخت من صافرت في مسيرتي الروحية أصدقائي

إلى كل من شاء فتح أتر على حباتي

# شكراً واحساناً

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدّموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد....

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...

" كن عالماً، فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع، فأحب العلماء، فإن

لم تستطع فلا تبغضهم "

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل...

وأخص بالتقدير والشكر:

الدكتور : طيب بن جامعة.

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

## مقدمة :

الحمد لله رب العباد، والصلاة والسلام على أفضل من نطق بالضاد هادي الأنام إلى دين المحبة والوئام، سيّدنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين وبعد:

فلا أدلّ من اختيار الباري عز وجلّ اللغة العربية لكتابه العزيز الذي جعله آخر رسالة سماوية للعالمين على رجحانها وعلو شأنها، وكمال نضجها وتفوقها على غيرها من اللغات في التعبير عن المعاني بدقّة لا ترقى إليها سواها.

فهي لغة القرآن الكريم، ولسان البيان، أعزها الله ونشرها في كل زمان ومكان، ويكفي أهلها فخرا أن الله سبحانه وتعالى خصّها بالإبانة. إذ قال تعالى: « قَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۖ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ » (النحل الآية 103)، وقال عز وجل: « وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ . » (الشعراء الآية 192-195).

ومما يجعل التمكن من العربية واجبا على كل عربيّ ومسلم قول الرسول الأعظم صلّى الله عليه وسلّم عندما مع أحدهم يلحن: « أرشدوا أخاكم فقد ظلّ»، ولعلّ السعة في العربية ودقتها خلف قول الخليفة عمر رضي الله عنه: «عليكم بالعربية فإنها تثبت العقل وتزيد المروءة.»

وتأسيسا على ما تقدّم، كان نزول القرآن الكريم بهذه اللغة بداية لمرحلة جديدة في تاريخها، حيث زكا عطاءها، وتعددت أوجه بيانها وبلاغتها، فتمكّنت بفضلها من أدوات تعبيرية لم تستقم لها في العصر الجاهلي، ولا غرو في ذلك لأنها السبيل إلى فهم القرآن، وإدراك أسرارها ومعرفة أحكامها، وقد استطاعت اللغة العربية بفضل الإسلام أن توسع رقعتها الجغرافية، وتعمق

رصيدها البشري، وأن تأثر بالحضارات التي التقت بها أثناء الفتوحات الإسلامية، فاستمالتها واستوعبتها.

وقد شهد النصف الأخير من القرن العشرين إقبالا شديدا على تعلّم اللغة العربية وتعليمها في البلاد العربية والأجنبية. فتضاعفت أعداد دارسيها من غير أبنائها وكانت هذه الأعداد من جنسيات مختلفة، مسلمة وغير مسلمة، تنهافت على دراسة اللغة لأغراض شتى، فهناك من يتعلّم العربية من غير الناطقين بها لفهم القرآن، وهناك من يتعلّمها لدراسة الثقافة الإسلامية، وهناك من يتعلّمها بغرض الالتحاق بالدراسات العربية والإسلامية وغير الإسلامية. وهناك من يتعلّمها من أجل الحياة والعيش في البلاد العربية. وهناك من يتعلّمها لأغراض خاصة سياسية أو اقتصادية أو تجارية، عسكرية، قانونية، طبية، هندسية، دبلوماسية، إعلامية أو سياحية... الخ، وبسبب أهمية اللغة العربية التي تتضح كلغة أجنبية باعتبارها إحدى اللغات السبع العظمى في العالم، كما أنها اللغة الأولى في إفريقيا. ونظرا لما تتميز به من مميزات من مختلف النواحي كان لزاما على أهلها إعطاءها ما تستحق من عناية وحفظها من اللحن.

ومن هذا المنطلق أردنا أن يكون موضوع بحثنا موسوما ب: " تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " .

- فما المقصود بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- ما الهدف من تعليمها لغير الناطقين بها؟
- ماهي أهم الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها؟
- ماهي أهم الطرق والوسائل التعليمية التي تساعد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

الهدف من هذه الدراسة، أي الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إنه ببساطة ووضوح تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها، ليس الهدف تزويدهم بمجموعة من المفردات والتراكيب التي تعلم لذاتها والتي تبعدهم عن واقع حي يعيشه مستخدم اللغة.

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي نتناوله باعتباره من المواضيع التي لقت ولا تزال تلقى الاهتمام الكبير من الباحثين والمختصين التربويين.

وإن أهم سبب دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع، الفضول الذاتي من جهة، ومن جهة أخرى افتخارنا واعتزازنا بلغتنا العربية، لغة القرآن الكريم، هذه اللغة التي اتخذناها أداة للتفاهم والتواصل، والإبانة عن أغراضنا والإفصاح عما في نفوسنا، فقد تناولنا هذا الموضوع لعنا نستفيد ونفيد من يريد الاطلاع على مثل هذه المواضيع.

أما المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا فهو وصفي تحليلي، والمتمثل في وصف بعض المفاهيم وإظهار مكانة اللغة العربية وخصائصها وكيفية تعليمها وتعلمها.

هذا وقد ارتأينا تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، إذ تناولنا في المقدمة التحسيس بأهمية الموضوع، وفي المدخل تحدثنا عن اللغة العربية، خصائصها، مكانتها، كيفية تعليمها وتعلمها. أما الفصل الأول فعالجنا فيه أهم الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها، فقد قسم بدوره إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان صعوبات تعلم مستوى الصوت، المبحث الثاني معنون بصعوبات تعلم مستوى المفردات، أما المبحث الثالث فعالجنا فيه صعوبات تعلم مستوى التركيب.

و تناولنا في الفصل الثاني طرق ووسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يضم مبحثين، الأول: طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين

بها، والمبحث الثاني: وسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وفي الأخير كانت خاتمة وهي عبارة عن حوصلة، وهي مجموعة من النتائج توصلنا إليها من خلال فصول البحث.

أما العراقيل والصعوبات التي واجهتنا أثناء إعدادنا لهذا البحث، فنذكر منها:

الظروف الاستثنائية التي مر بها العالم بصفة عامة وبلادنا بصفة خاصة، المتمثلة في انتشار وباء " كوفيد 19"، مما أثر نوعاً ما على الحصول على أكبر قدر ممكن من المصادر والمراجع، بما فيها الولوج إلى بعض المواقع الإلكترونية واستحالة التنقل إلى المكتبات، إلا أننا ورغم ذلك تمكنا من الحصول على مجموعة من المصادر و المراجع ساهمت في إثراء هذا البحث منها: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى للدكتور ابراهيم العصيلي، وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه ومداخله للدكتور محمود كامل ناقة، والمرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى للدكتور رشدي أحمد طعيمة. وذيّلنا بحثنا ببعض النتائج التي ارتأينا أنها تعبر عن الغاية من الموضوع.

دون أن ننسى توجيهات وإرشادات الأستاذ المشرف الدكتور " طيب بن جامعة"، الذي نشكره على مجهوداته الجبارة في هذا العمل، الذي نرجو أننا قدّمنا به إضافة في هذا المجال. فنحن إذا وفقنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

تيارت في: 14-09-2020

من إعداد الطالبتين:

حري فتيحة ليال

بدارنية ميمونة

# مدخل

- تعريف اللغة العربية. 
- خصائص اللغة العربية وأهميتها. 
- بين التعليم والتعلم. 
- الفرق بين الكفاءة اللغوية وكفاءة الاتصال. 
- تعليم المهارات اللغوية وأهدافها. 

## تمهيد:

ما زالت اللغة المصدر الوحيد «للتفكير، ونظام للاتصال والتعبير، فتقافة كل مجتمع كامنة في لغته، وفي معجمها، ونحوها، وصرفها، ونصوصها، وفنها، وأدبها فلا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية». (1)

وتمثل اللغة خبرات الحياة بجوانبها المختلفة، ولعل من أهم اللغات اللغة العربية التي تتميز بخصائصها الفريدة، ناهيك على أنها لغة القرآن الكريم بما فيه من عقيدة سامية وقيم إنسانية رفيعة، ولما كانت اللغة العربية بهذه الأهمية العظيمة وجب على أهلها أن يولّوها ما تستحق من العناية وإبقائها على حيويتها، وكذا تعلمها وتعليمها، ونخصّ بالذّكر تعليمها لغير الناطقين بها.

فتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ميدان معروف منذ ما يزيد عن أربعة عشر قرنا من الزمان، أي منذ أن بعث النبي صلى الله عليه وسلم بدين الإسلام، وأمر بتبليغه إلى الناس كافة، عربهم وعجمهم، وأصبح تعلّم اللغة العربية وتعليمها جزءا من هذا الدين الحنيف وواجب من واجباته، لا يقرأ القرآن الكريم بغير هذه اللغة الشريفة، ولا تؤدى فرائض الإسلام إلّا بها.

كما يستدعي تعليم العربية لغير الناطقين بها كفاءة المدرسين لها للقيام بالتبليغ لها بطريقة ايجابية، يقول صالح بلعيد:

«...ونقصد بتعليم اللغة العربية هنا تبليغها لغير أهلها : نطقا وكتابة واستعمالا، وتعليمها لغيرنا هو تبليغ لديننا الحنيف لهم ولحضارتنا وتراثنا، كما أنها انفتاح على ثقافات غيرنا والاستفادة من خبراتهم، وللوصول إلى التقارب بين اللغات وإحداث المثاقفة والوصول كذلك إلى بناء حضارة إنسانية، والقضاء على الفكر الضيق ورفع مستوى الأمة العربية، وذلك بإعداد المعلم الكفاء فهو العمود الفقري في هذه العملية، وهذا من مهام المدارس الخاصة بهذا الأمر التي تعمل على إعداد هذه الإطارات التي تضمن النجاح التام لعملية التعلّم». (2)

<sup>1</sup> علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، 1427-2007، ص15.

<sup>2</sup> صالح بلعيد، في قضايا فقه اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص273.

وتعلم اللغة العربية إنما هو عملية ذهنية واعية لاكتساب السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية من خلال دراسة هذه الأنماط وتحليلها بوصفها محتوى معرفي. فتعلم اللغة يستند إلى الفهم الواعي لنظام اللغة كشرط لإتقانها، فالكفاية المعرفية سابقة على الأداء اللغوي وشرط لحدوثه.

#### ❖ تعريف اللغة:

##### ● لغة:

- جاء في الصحاح للجوهري أن كلمة لغة : «مشتقة من لغا يلغو أي قال باطلا». (1)
- يرى الجواليقي أن: « اللغات جمع لغة وأصل اللغة لغوة، من لغا يلغو، اذ تكلم». (2)
- أما في لسان العرب لابن منظور: « اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت والجمع لغات ولغون». (3)
- كما أجمع علماء المعاجم على أن: « كلمة لغة كلمة عربية أصيلة ذات جذور عربية، بينما ذهب فريق من التابعين أن كلمة لغة منقولة من اللغة اليونانية حيث أخذها العرب من كلمة logos اليونانية ومعناه الكلام أو اللغة». (4)

---

<sup>1</sup>الجوهري اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، ط4، ج2، بيروت، لبنان، 1990، ص622.

<sup>2</sup>الجواليقي، شرح أدب الكاتب، تحقيق عبد الفتاح سليم، معهد المخطوطات العربية، مصر، ص10.

<sup>3</sup>ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر، ط1، ج5، بيروت، لبنان، ص4050.

<sup>4</sup>محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق مقاربات نشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص13.

- وجاءت كلمة لغو في القرآن الكريم في أكثر من آية منها قوله تعالى: « لا يسمعون فيها لغوا إلاّ سلاماً ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ». (مريم الآية 62)
- وقوله عزّوجل: «والذين هم عن اللّغو معرضون » (المؤمنون الآية 03).

### • اصطلاحاً:

أورد ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة أن اللغة عبارة: « عما يتواضع القوم عليه من الكلام ». (1)

ويقول ابن الجني: « أمّا حدّها: فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، هذا حدّها » (2)، حيث يتضمن هذا العناصر الأساس للغة كونها:

- اللغة نظام من الأصوات المنطوقة.
- يستخدمها مجتمع من بني الإنسان.
- تستخدم للتفاهم والتعبير عن المشاعر والأفكار.

وعرّفها ابن خلدون في مقدمته حيث قال: « هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فصل لساني ناشئ عن القصد فإفادة الكلام ». (3)

ويرى الباحث محمود السّيد أنّ مفهوم اللّغة: « مفهوم شامل وواسع، لا يقتصر على اللّغة المنطوقة، بل يشمل المكتوبة أيضاً، فضلاً عن

مريم الآية 62.

المؤمنون الآية 03.

1 ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، موقع الرواق، ج1، ص16.

2 أبو الفتح عثمان بن الجني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، دط، ج1، بيروت، ص08.

3 ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 2007، ص598.

الإشارات، والإيماءات، والتعبيرات الوجهية التي تصاحب عادة سلوك الكلام  
«(1).

أما تعريف العربية في المعاجم الغربية المعاصرة فقد عرفها ميلر  
بأنها: « استعمال رموز صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر ».(2)

وقال جون كارول فيها: « إنها ذلك النظام المتشكل من الأصوات  
اللفظية الاتفاقية، وتتبعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم  
في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكنها أن تصنّف  
بشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية ».(3)

ويرى الباحث أنّ اللغة خاصة إنسانية بحتة، يستخدم فيها المتحدث  
عددا محدودا من البنى والتراكيب، لإنتاج وفهم عدد غير محدود من الجمل  
المبتكرة.

## ❖ تعريف اللغة العربية:

جاء في كتاب خصائص العربية وطرائق تدريسها لمعروف نايف أنّ  
اللغة العربية: «هي لغة إنسانية حيّة لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي  
والتركيبية، كما لألفاظها دلالاتها الخاصة بها، وقد رأى العلماء أنّ كل  
خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل يعدّ لحنًا، سواء كان هذا الخروج  
يخلط الكلام بلغة أخرى، أم باستعمال اللفظة في غير موضعها، أم في  
مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي الذي يميزها عن  
غيرها من اللغات الإنسانية».(4)

<sup>1</sup>السيد محمود أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، سورية، 1988، ص11.

<sup>2</sup> voir : Miller(g.a) : language and communication, megraw, hill book coine ,USA ? 1950

<sup>3</sup> voir : Carrol John, The study of language, Harvared univerity pres, cambridge,1966.

<sup>4</sup>معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط5، ج، بيروت، 2007، ص25.

كما تحتل لغتنا العربية مكانة كبيرة في نظر المستشرقين، فهذا رفائيل يعبر عن آرائه ومشاعره الخاصة نحو اللغة العربية كمتحدث جيد لتسع لغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الهندية، الآرامية، العبرية، الفارسية، الهنغارية) يقول: « إنني أشهد من خبرتي الذاتية أنه ليس ثمة من بين اللغات التي أعرفها لغة تكاد تقرب من العربية سواء في طاقتها البيانية أم في قدرتها أن تخرق مستويات الفهم والإدراك، وأن تنفذ وبشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس تاركة أعماق الأثر فيها، وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى ». (1)

و جاء في حديث المستشرق الفرنسي لويس ماسيونيس عن اللغة العربية: « وباستطاعة العرب أن يفاخروا غيرهم من الأمم بما في أيديهم من جوامع الكلم التي تحمل من سمو الفكر وأمارات الفتوة والمروءة ما لا مثيل له ». (2)

ونظرا لما اتسمت به العربية من سمات متعددة في حروفها ومفرداتها وإعرابها ودقة تعبيرها وإيجازها، جعلت المؤرخ الفرنسي آرنيست رينان يقول فيها: « من أغرب المدهشات أن تثبت تلك اللغة القومية، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها ». (3)

بينما يقول المستشرق الأمريكي وليم ورل: « إن اللغة العربية من اللين والمرونة، ما يمكنها من التكيف وفق مقتضيات العصر، وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أي لغة أخرى، من اللغات التي احتكت بها، وهي ستحافظ على كيانها في المستقبل، كما حافظت عليه في الماضي ». (4)

<sup>1</sup> Patai, R ,(1976),The arabs Mind,New york,clarks scribenrs sons,p48

<sup>2</sup>نادية مرابط، علوم اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، 2011، ص27.

<sup>3</sup>محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص25.

<sup>4</sup>محمد مصابيح، المرجع نفسه، ص25.

وبعد تلك الشهادات العربية والأجنبية بحق اللغة العربية، يمكننا القول أنه ليس هناك من لغة تحمل من الغنى ما تحمله اللغة العربية من سعة آفاق رحبة، وهذا عنصر من عناصر ديمومتها وعالميتها.

### • خصائص اللغة العربية: للعربية خصائص تتفرد بها عن

غيرها من اللغات وهي:

- " لغة اشتقاق: يعني بالاشتقاق أن للكلمة ثلاثة أصول (جذور) وبهذا الجذر نستطيع بناء عدد كبير من الكلمات.
- لغة صيغ.
- لغة تصريف.
- لغة إعراب.
- لغة غنية في التعبير.
- لغة متنوعة في أساليب الجمل.
- لغة تتميز بظاهرة النقل وغنية بوسائل التعبير عن الأزمنة النحوية.

▪ لغة تتعدد أسس نحوها.

- لغة تزاخمها العامية: تشترك لغات العالم في هذه الظاهرة إلا أنّ العربية نظراً لتاريخها العريق وسعة انتشارها بين شعوب مختلفة اللغات قد تباعدت فيها المسافة بين اللغة العربية العامية والفصحى.<sup>(1)</sup>

### • مكانة وأهمية اللغة العربية:

أ- **دينياً:** لقد اتخذ الإسلام من العربية لساناً له منذ أن أنزل القرآن الكريم بها، فقامت بينهما صلات لا تدفع، وتوثقت أواصر لا تقطع، وأصبحت العربية لغة تعبدية للمسلمين يفرضها هذا الدين أينما حل، ويحملها معه حيثما انتشر، وأصبح على معتقيه فرض استخدامها في كثير من شعائر الإسلام وأركانها.

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرباط، 1989، ص36-37.

**ب- استراتيجيا:** إنّ اللّغة العربية ذات انتشار جغرافي واسع، ولا يقصد بهذا الانتشار مجرد المكان، بل يقصد به أيضا عدد مستخدمي هذه اللغة وما يستغلونه من مكانة في المجتمع العالمي المعاصر. فاللّغة العربية هي اللّغة الأم عند نحو 139 مليوناً من أبناء الدول العربية البالغ عددهم حوالي 150 مليوناً، فالجماعة غير العربية في أنحاء الوطن العربي تقدر بحوالي 11 مليون فقط، يشغل هؤلاء المتحدثين بالعربية رقعة كبيرة تضم النصف الشمالي من إفريقيا والقسم الغربي من آسيا.

**ج- تاريخيا:** لقد استوعبت العربية بجدارة كل من التراثين العربي والإسلامي، وقد عبّر عن هذه الحقيقة أنور شجّنه بقوله: "منذ العصور الوسطى واللغة العربية تتمتع بعالمية جعلت منها إحدى لغات العالم العظمى على نفس المستوى الذي حظيت به كل من اليونانية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية، ولا يغري هذا إلى عدد متكلميها فحسب بل أيضا إلى المكانة التي تشغلها في التاريخ والدور الذي لعبته فيه.

**د- لغويا:** إنّ اللّغة العربية لما تتمتع به من مزايا وما تنفرد به من خصائص سواء في المفردات أم في التراكيب، أو في القدرة على التعبير عن المعاني واستئنافها من حيث تأثيرها في لغات أخرى كثيرة، تستحق وبكل المعايير أن تكون لغة تستحقّ الناس على تعليمها وتعلّمها. (1)

### بين التعليم والتعلم:

▪ **العملية التعليمية:** «هي جملة الإجراءات والنشاطات والتفاعلات والحوارات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1915، ص15-18.

اكتساب المتعلمين المعرفة، أو بتعبير آخر، هي كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر». (1)

▪ **المعلم:** « يعد المعلم الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخص مكوّن وموجّه للتعليم سواء من الناحية العلمية أو من الناحية الإجرائية العملية، والذي يتم من خلاله تطبيق لما تم وضعه في المناهج الدراسية، ولأهميته نجد الكثير من المنظرين والعاملين على تطوير التعليم يتحدثون عن إعادة تأهيله للارتقاء بمستواه الفكري والعقلي، وقد أصبح المعلم في المقاربات الجديدة منسجماً ومنظماً يحفز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملاً وملقناً للمعارف والمعلومات فحسب». (2)

▪ **المتعلم:** « يعد المتعلم محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية». (3)

▪ **المنهج:** «يعتبر المنهج الدراسي بنية منسجمة لمجموع العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانات البشرية، والتقنية، والمادية المجنّدة وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم». (4)

<sup>1</sup> محمد دريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، 2000، ص14.

<sup>2</sup> ليلي بن منسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى الثالثة متوسط، مينة جيجل نموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011، ص09.

<sup>3</sup> ليلي بن منسية، المرجع نفسه، ص09.

<sup>4</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، ج1، مكة المكرمة، 1982، ص112.

▪ **التعليم:** «عادة يعرف التعليم بأنه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم... الخ (1)».

▪ **التعلم:** «هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، وأنه مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم» (2).

❖ **تعلم اللغة العربية:** إن تعلم لغة أجنبية، يعني أن يكون الفرد قادرا على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة الأم، أي قادرا على فهم رموزها عندما يستمع إليها ومتمكن من ممارستها كلاما وقراءة وكتابة، وبعبارة أخرى نقول إن تعلم اللغة يتم على مستويين: أولها: استقبال هذه اللغة وثانيهما توظيف هذه اللغة، وإن المتعلم الجيد للعربية كلغة ثانية هو ذلك الذي يصل بعد جهد يبذله إلى المستوى الذي يمكنه من:

▪ ألفت الأصوات العربية والتمييز بينها وفهم دلالاتها، والاحتفاظ بها حية في ذاكرته.

▪ فهم العناصر المختلفة لبنية اللغة العربية وتركيبها.

▪ استقراء القواعد العامة التي تحكم التعبير اللغوي.

▪ ألفت الاستخدام الصحيح للغة في سياقها الثقافي.

وهنا يمكن القول أن تعلم اللغة العربية كلغة ثانية لا يعني أن يكون لدى الدارس حصيلة هائلة من المفردات أو وعي كبير بتراكيبها فحسب، وإنما يعني القدرة على استخدام هذا كله استخداما إيجابيا في مواقف الحياة التي يتعرض لها في لقائه بمتحدثي العربية أو اتصاله بهم.

<sup>1</sup> محمد دريج، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، دط، البليلة، الجزائر، 2000، ص129.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص112.

❖ **تعليم اللغة العربية:** «نقصد بتعليم لغة أجنبية أي نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز الصوتية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود على الاتصال به، إنه بعبارة أخرى تعويض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته الأولى». (1)

### الفرق بين الكفاءة اللغوية وكفاءة الاتصال:

لا ننسى أن هناك فرق في تعليم اللغات بين مفهومين يمثل كل منهما هدفا تتوخاه برامج تعليم اللغات الأجنبية أولهما يطلق عليه اسم:

#### • "الكفاءة اللغوية" **Linguistic Competence**:

ويقصد به تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة والقواعد التي تضبطها، وتحكم ظواهرها والخصائص التي تتميز بها مكوناتها، أصوات ومفردات وتراكيب ومفاهيم.

وثاني هاذين المفهومين هو ما يسمى:

#### • "الكفاءة الاتصالية" **Communicative**

**Compétence**: ويقصد بها تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية المناسبة التي تمكنهم من الاتصال المثمر بمتحدثي اللغة المستهدف تعليمها. (2)

#### ❖ **أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:** يمكن

تحديد أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ثلاثة أهداف:

1. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها

الناطقون بها أو بصورة تقرب ذلك، وفي ضوء المهارات الأربعة يمكن القول

إن تعليم العربية كلغة ثانية يهدف إلى:

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص114.

<sup>2</sup>رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1915، ص28-29.

- أ- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عند السماع إليها.
- ب- تنمية القدرة على النطق الصحيح للغة والتحدّث مع الناطقين بالعربية حديثاً معبراً في المعنى سليماً في الأداء.
- ج- تنمية القدرة على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
- د- تنمية القدرة على الكتابة بالعربية بدقة وطلاقة.

2. أن يعرف الطالب خصائص العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من أصوات ومفردات وتراكيب ومفاهيم.

3. أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يسلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.<sup>(1)</sup>

### ❖ تعليم المهارات اللغوية:

«يهدف تعليم اللغات بصفة عامة إلى اكتساب الدارسين مجموعة من المهارات، فهذا الميدان ينتمي بصورة أكبر إلى الميدان النفسي الحركي الذي يكتسب فيه تعليم المهارات مكانة خاصة، والمهارات اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوي الذي يؤدي أداء صحيح وجيد في أقل زمن ممكن»<sup>(2)</sup>، وقد اتفق التربويون واللغويون على أن مهارات اللغة أربعة، مهارة الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة، ولكل مهارة من هذه المهارات الأربع مكونات فرعية أخرى.

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد المناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، ص283.  
<sup>2</sup>رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية، لبرامج تعليمية اللغة العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985، ص167

وكان تعليم اللغة العربية يهدف إلى تطوير هذه المهارات، فمهاره الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية ثم مهارة الكلام ثم القراءة ثم الكتابة، وكانت بين هذه المهارات الأربع علاقة قوية لا يمكن الفصل بينها.

### ✓ تعليم مهارة الاستماع:

الاستماع: هو عملية تشتمل على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي وفهم مدلول وإدراك الوظيفة الاتصالية (الرسالة) المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق.

#### ✓ أهداف تعليم مهارة الاستماع: وتشمل التمييز والفهم.

##### ● التمييز:

- التعرف على الأصوات العربية.
- التفريق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- التمييز بين الأصوات وبين رموزها الكتابية.
- تمييز الحروف المضعفة.
- التعرف على التنوين وتمييزه.
- التمييز بين الكلمات طبقاً لتشكيلها أو ضبطها.

##### ● الفهم:

- فهم الأفكار الرئيسية التي يبدو أن المتكلم يهدف إلى التعبير عنها.
- فهم الأسئلة في المواقف العامة أو المشتركة. (1)

### ✓ تعليم مهارة الكلام: للكلام أهمية بالغة في تدريس اللغة ذلك

لأنه من أهم معايير مخرجات التعلم إن لم يكن أهمها على الإطلاق.

#### ✓ أهداف تعليم مهارة الكلام: وتشمل النطق والتعبير.

##### ● النطق:

- النطق الصحيح للأصوات العربية.

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستويات تدريسها، صعوباتها، دار الفكر، ط1، القاهرة، 2004، ص219.

- إنتاج الأصوات المتقاربة مخرجا والتفريق بينها.
- إنتاج الحركات القصيرة والطويلة والتفريق بينهما في الحديث.
- استخدام نمط التنغيم المناسب في الحديث.
- السيطرة على ضبط الحروف أو تشكيلها.
- **التعبير:**
- تعبير الفرد عن نفسه بلغة مفهومة في وحدة فكرية تامة في مختلف المواقف مثل السفر وطلب الطعام.
- استخدام الجمل القصيرة مع النبر والتنغيم المناسبين.
- استخدام الأسئلة بسهولة. (1)
- ✓ **تعليم مهارة القراءة:** «تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، ومن خصائص عملية القراءة في اللغة الأجنبية بالنسبة للمتعلم أنها أداة تتسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث هي أداة هذا المتعلم لاستمراره في التعلم.» (2)
- ✓ **أهداف تعليم مهارة القراءة:** يهدف تعليم مهارة القراءة لغير الناطقين بالعربية إلى:
  - قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل وصريح.
  - ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة.
  - معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد.
  - معرفة معاني جديدة لكلمة واحدة.
  - تحليل نص مقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضهما البعض.
  - استنتاج المعنى العام من النص المقروء.

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص220

<sup>2</sup>محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أسسه ومدخله وطرق تدريسه، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص

- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
- ✓ **تعليم مهارة الكتابة:** وجدت الكتابة اهتماما بالغاً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فقد وضعت لها مجموعة من الأهداف التي تمكن المتعلم من تطبيقها بشكل سليم.
- ✓ **أهداف تعليم مهارة الكتابة:**
- نطق الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو في كراسات الخط نقلاً صحيحاً.
- التعرف على كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواقع تواجدها في الكلمة (الأول - الوسط - الآخر).
- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكالها.
- وضوح الخط، ومراعاة علامات الترقيم.
- مراعاة خصائص الكتابة العربية (المد، التنوين، التاء المربوطة والمفتوحة... الخ).<sup>(1)</sup>

---

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية، لبرامج تعليمية اللغة العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985، ص-171



## الفصل الأول:

### صعوبات تعلم مستويات اللغة العربية

المبحث الأول: صعوبات تعلم مستوى الصوت.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مستوى المفردات.

المبحث الثالث: صعوبات تعلم مستوى التراكيب.

## المبحث الأول

صعوبات تعلم مستوى الصوت

علاج صعوبات مستوى الصوت

**تمهيد :**

تعد الأصوات في اللغة مادة الألفاظ وأساس الكلام، والعمدة في تنويع الأداء وتلوينه، واعطائه رنيناً إضافياً يزيد من وضوح التعبير وصدقه في حمل فكرة المتكلم، أو التأثير بها في السامع، والكلمة هي الوحدة الأساسية التي تتكون منها اللغة، تتألف من عناصر هي الأصوات المتمثلة في الحروف، هذه الأصوات تتشخص ويتميز بعضها عن بعض في اللغات البشرية، لكن درجة هذا التميز ووضوحه يختلف من لغة لأخرى، كما تختلف اللغات في أصواتها وعدد حروفها الممثلة لهذه الأصوات.

«والعرب أول من أفرد الأصوات بالبحث والدراسة وأول من وضع أصوله، منهم الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-175)، وكان في بدايته جزءاً من النحو وموضوعاً من موضوعاته، وهذا أمر معروف شهد به وقد تطرق العرب لبحثه في مباحث لغوية وصرفية، تعليلاً لبعض الصيغ والألفاظ. وقد ألف ابن الجني كتاباً في هذا الموضوع سماه (سر صناعة الاعراب)، تحدّث فيه حديثاً علمياً رائعاً عن الأصوات، بيد أنّ كثيراً من أحكامه وقواعده طوّرت وطبقت في مجال علم التجويد، ضبطاً للقرآن الكريم ونطقه وتجويده.»<sup>(1)</sup>

فأصوات اللغة العربية تتميز بتوزعها في أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزع في مخارجها وتتدرج ما بين الشفتين من جهة إلى أقصى الحلق من جهة أخرى. فالباء والفاء والواو الساكنة تخرج من الشفتين والهمزة والهاء والعين والحاء تخرج من أقصى الحلق، تليها الغين والحاء وتتوزع باقي الأصوات بينهما.

<sup>1</sup>العصيلي إبراهيم عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد تعليم اللغة العربية، ط1، الرياض، 1423، ص115.

« إلا أن هذا التوزع والتدرج لمخارج أصوات اللغة العربية قد منحها ميزات لم تتوفر لكثير من اللغات، حيث تميزت بكثرة الأصوات وتنوعها وسعة مخارجها ففي اللغة العربية مجموعة من الأصوات التي لا توجد في كثير من اللغات، وخاصة اللغات الأوروبية. والمقصود بهذه الأصوات مجموعة الأصوات الحلقية، وهي التي تخرج من الحلق كالهزة والهاء والحاء، وقد يلحق بها صوت القاف ومجموعة أصوات الإطباق، كالصاد والضاد والطاء والظاء، والواقع أن هاتين المجموعتين من الأصوات موجودتان بدرجات متفاوتة في شقيقات العربية من اللغات السامية، بيد أن العربية تحتوي على عدد أكثر من هذه الأصوات مما هو موجود في اللغات السامية الأخرى.»<sup>(1)</sup>

بالإضافة إلى الأصوات الصائتة وهي نوعان: الحركات القصيرة وهي الفتحة والضمة والكسرة، والحركات الطويلة وهي الألف والواو والياء في مثل: **مطار** و**علوم** و**ربيع**، وكذلك الشدة في مثل: **هدب**، وغالبا ما يجد المتعلمون صعوبات في نطق هذه الأصوات بيد أن هذه الأصوات تتفاوت من متعلم إلى آخر تبعا لعدد من العوامل لغوية وشخصية وتعليمية....

## أنواع علم الأصوات:

1. **علم الأصوات النطقي articulatory phonetics** : وهو علم يختص بدراسة الطريقة التي تخرج بها الأصوات، فنعالج وضع الوترات الصوتية أثناء النطق وحركات الشفتين واللسان وغير ذلك من الجوانب التي تختص بإخراج الأصوات عند الكلام، وهذا النوع من العلوم يفيد المعلم لو تعلمه، إذ تدله على طريقة إخراج الأصوات غير المألوفة وتضع يده على المشكلة التي يواجهها المتعلم عندما يعجز عن ذلك. ذلك أن أعضاء الكلام

<sup>1</sup>الحجازي محمود فهمي، علم اللغة العربية، دار قباء، القاهرة، مصر، ص140.

قد اعتادت على أوضاع معينة تساعد الفرد على نطق الأصوات في لغته الأم، مما يشكل عقبة أمام نطقه الأصوات الجديدة.

## 2. علم الأصوات السمعي **acoustic phonetics** :

يختص علم الأصوات السمعي «بدراسة الطريقة التي تتلقى بها أذن المستمع الذبذبات الصوتية الصادرة من المتحدث، وتتباين الأصوات التي يسمعها الفرد من حيث حجمها، ودرجاتها، وشدتها، والمدة التي يستغرقها كل منها.

## 3. علم الأصوات الفيزيائي **physiological phonetics** :

أو علم الأصوات الفيسيولوجي، يدرس وظائف علم التشريح، يوظف نتائج علم التشريح والفيسيولوجيا وعلم الفيزياء في دراسة أعضاء الكلام.<sup>(1)</sup>

## بالإضافة إلى التنغيم **Intonation** :

ونقصد به التباين بين ارتفاع والانخفاض في درجة الصوت الناتج عن التغيير في نسبة ذبذبة الوترين الصوتيين التي اتخذت نغمة موسيقية، أي أن هذا التنغيم يدل على العنصر الموسيقي في نظام اللغة. وفي العربية يؤدي التنغيم دور في تغيير الدلالة والتفريق بين الإثبات والاستفهام نحو: نجح أخوك، ونجح أخوك؟ إخبارا واستفهاما.

## النبر **stress** :

وهو من الفونيمات الفوق التركيبية أو الثانوية التي تصاحب نطقنا للكلمات أو الجمل، يرتبط بالنظام الصوتي للغة. ويؤدي النبر ينوعيه الصرفي والسياقي دور في تعدد الدلالة المرادة.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1982، ص462.

<sup>2</sup>حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ص132.

## الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة العربية على مستوى الصوت :

إنَّ الصعوبة الحقيقية تكمن في عدم ألفة الأصوات العربية، قال عز وجل: « وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ. » (الروم، الآية 22).<sup>(1)</sup>

فالحكمة أن جعل الله الألسنة مختلفة متباينة، ومع ذلك قد خلق سبحانه وتعالى جهاز النطق لدى الإنسان قادر على إنتاج أي صوت مهما كان مخرجه أو صفاته، فأبي إنسان يتربى أثناء طفولته في بيئة معينة سوف يتعلم لغتها، ولن يواجه مشكلات في نطق أصواتها مهما بلغت من الصعوبة، أكانت لغة الأم أم لغة ثانية، بشرط أن يسمع اللغتين ويستخدمها بشكل وظيفي في حياته اليومية الطبيعية في مرحلة الطفولة، غير أن متعلم اللغة الثانية من الكبار غالبا ما يجد صعوبة في نطق أصوات معينة في اللغة الهدف، وغالبا ما تكون هذه الأصوات غير موجودة في لغته. وقد تكون موجودة فيها لكنها تنطق نطقا مختلفا عما هو في اللغة الهدف، نتيجة لذلك ينطق المتعلم هذه الأصوات نطقا يشابه نطق الأصوات العربية منها في لغته الأم .

وتمر عملية تعليم الأصوات في المناهج التي تستهدف تعليم العربية للناطقين بغيرها بأربع مراحل، تتصف هذه المراحل بالتتابع والتعاقب الزمني والترابط لتصل بالطالب إلى القدرة على التواصل مع أبناء اللغة، وهذه المراحل هي:

❖ **التقديم:** ويكون بتقديم الأصوات العربية وتعليمها للطلاب بشكلها المفرد، أو مترابطة مع الأصوات الأخرى لتشكيل مقاطع صوتية أو على شكل مقاطع متعددة، لتكون كلمات ذات معنى لها دلالات مقصودة.

❖ **التمييز:** وذلك أن تتوفر القدرة على التعرف على هذه الأصوات مهما اختلفت أشكال النبر، أو تعددت صور التمثيل اللهجي لهذه

<sup>1</sup>الروم الآية 22.

الأصوات مفردة كانت أو مجتمعة في مقاطع أو كلمات أو جمل أو نصوص.

❖ **المحاكاة أو تكرار:** وهي ممارسة اللغة على شكل تمارين وأنشطة ذات أهداف محددة تحاول من خلالها تمكين الطلاب من اتقان هذه المهارة.

❖ **الاستعمال:** وهو الهدف السامي الذي تصب إليه عملية التعليم، وهي القيام بالعملية الاتصالية في مواقف حقيقية، يقوم الطالب من خلال الاستعمال بممارسة اللغة مع الناطقين بها في مواقف غير معدة مسبقاً.

ويرتبط تقديم الأصوات في المناهج ارتباطاً وثيقاً بعلم اللغة التقابلي، وبالدراسات الخاصة بالتحليل التقابلي، ويعرف هذا العلم بأنه: «مقابلة اللغة الأم للطالب باللغة المتعلمة، والتركيز على الفرق بين اللغتين وعلى أوجه الاتفاق بينهما وأثر ذلك في اكتساب اللغة الأجنبية.»<sup>(1)</sup>

يرى اللغويون التطبيقيون المؤيدون للتحليل التقابلي أن: «وقوع المتعلم الأجنبي في الأخطاء يعود إلى اختلاف أنظمة لغته الأم عن أنظمة اللغة الهدف، إذ يميل إلى نقل أنظمة لغته الأم وتطبيقها على أنظمة اللغة الهدف، ويرى هؤلاء بناءً على ذلك أن من يتعلم لغة أجنبية يواجه مشكلات صوتية، تعود لأسباب أهمها:

- اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات.
- اختلاف اللغتين في التجمعات الصوتية.
- اختلاف اللغتين في مواضع النبر والتنغيم والإيقاع.
- اختلاف اللغتين في العادات النطقية.»<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> حمزة كريم، بسمة أحمد، صدقي الدجاني، مقال تعليم مناهج العربية للناطقين بغيرها، تعلم الأصوات نموذجاً، مركز اللغات، الجامعة الأردنية، الأردن، 2019، ص231.

<sup>2</sup> العصيلي إبراهيم عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد تعليم اللغة العربية، ط1، الرياض، 1423، ص195.

وبناء على هذه النظرية، فإنّ أخطاء متعلمي اللغات الأجنبية في الأصوات تتفاوت بين لغاتهم الأصلية.

«فالإنجليزي الذي يدرس العربية يتعذر عليه تقريبا أن ينطق صوت الحاء، كما يجد صعوبة كبيرة في نطق أصوات الغين والحاء والضاد والطاء، ثم إنّ العربي الذي يدرس اللغة الإنجليزية كثيرا ما ينطق صوت /v/ فاء، لأن الأخير متوفر في لغته بينما الأول غير متوفر، كما أنه يجد صعوبة كبيرة في التفرقة بين الصوتين /p/ و /b/ وبين الصوتين /e/ و /i/ لأسباب تتعلق بقيمة تلك الأصوات وتوزيعها في كل من اللغتين العربية والإنجليزية.»<sup>(1)</sup>

والناطقون بالإنجليزية لن يواجهوا مشكلات في:

- نطق عدد من الأصوات العربية الصامتة وهي: الباء والتاء والثاء الجيم، الدال، الذال، الزاي، الراء، السين، الشين، الكاف، اللام الميم والنون.
- نطق أصناف الحركات وهما: الواو كما في كلمتي (حوض وولد)، والياء في كلمتي (يترك وبيت).
- نطق الصوائت أو الحركات القصيرة التي هي الضمة والفتحة والكسرة كما في: كتب وجلس وسلم.<sup>(2)</sup>

ولكن يواجهوا مشكلات في نطق أصوات عربية أخرى، إما لأنها تخرج من مخارج لا تستعمل في لغتهم الأم كالأصوات الحلقية، أو لأنها تتميز بصفة وظيفية لا توجد في لغتهم كالأصوات المطبقة مثلا باعتبارها صفة صوتية تتميز بها العربية ولا توجد في الإنجليزية فهم يواجهون مشكلات في:

<sup>1</sup> تاييف فرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، الكويت، 1977، ص90.

<sup>2</sup> العصيلي ابراهيم عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد تعليم اللغة العربية، ط1، الرياض، 1423، ص196

- نطق الحركات الطويلة أو حروف المد (الألف، الواو والياء)، إذا ما وردت في كلمات مثل: مطار، عومل، بريد.
- التفريق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة)، فقد ينطقون كلمة مطار، مطر/ عومل، عمل/ بريد، برد، وقد يحدث العكس.

بقي أن نشير إلى الصوتين العربيين: الهمزة والهاء الذين لهما ما يقابلهما في الإنجليزية مخرجا وهما /h/ و//، بيد أن توزيعهما في الإنجليزية يختلف عما هو في العربية، فهذان الصوتان يردان في العربية في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها في هرم، نهر ومكه. وفي أكل، سأل وقرأ، بينما لا يرد هذان الصوتان متطرفين في الإنجليزية لهذا تتطرق مكه، مكا وقرأ، قرا.

وهذه المشكلات الصوتية ليست مقصورة على الناطقين بالإنجليزية فقط، وإنما هي مشكلات يقع فيها الناطقون باللغات الأوروبية بوجه عام، كالفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية، كما يقع فيها الناطقون بلغات أخرى في آسيا وإفريقيا كالصينية والفيليبينية، الفارسية، التركية. (1)

فالألماني مثلا الذي يدرس اللغة الإنجليزية، «لا يستطيع نطق الصوت الواو /w/ فينطقها /v/ لأن الصوت الأول غير موجود، بينما الصوت الأخير موجود في اللغة الألمانية. وخصوصا أنه يكتب /w/ في هذه اللغة، كما أن الدارس نفسه ينطق صوت الذال "ذ" زايا "ز" لنفس السبب.» (2)

كما نلاحظ أن «المتحدث بالإنجليزية لا يجد مشكلة في نطق الصوتين (ذ،ث).

<sup>1</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، المرجع السابق، ص197.

<sup>2</sup>تايف فرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، الكويت، 1977، ص90.

أما المتحدث بالفرنسية فيقلب الذال دالا، والثاء تاءا.

أما المتحدث للألمانية فينطق الثاء سينا والذال زايا. « (1)

و "الضاد" مثلا يبدلها الناطقون بالإنجليزية "دالا" كما في كلمة (ضرب) تتحول إلى (درب)، بينما يبدلها الناطقون بالفارسية والأردية والبنغالية والتركية "زايا" في (رمضان) تصبح (رمزان)، و"الطاء" تصبح "تاء" كما في كلمة (طيب) تتحول إلى (تيب)، وقد تنطق "دالا" لدى الناطقين بالصومالية، كما في كلمة (محيط) تتحول إلى (معيد).

ولا تكاد تجد صوتا من أصوات العربية إلا يشكل صعوبة لدى فئة أو عدد من المتعلمين، فالتاء، الجيم، الراء، السين، الشين واللام، تشكل صعوبة لدى فئة من المتعلمين فكلمة (كثير) تتحول إلى (كتير أو كسير)، وكلمة (عثمان) تتحول إلى (أصمان)، وكلمة (دجاج) تصبح (دزاز)، وكلمة (مدرس) تتحول إلى (مدلس)، وكلمة (كرسي) تصبح (كرشي) و (أشهر)، (أسهر) وهكذا. (2)

ولعلّ أوّل واجب يقع على عاتق المعلم في عملية بناء القدرة على تعلم اللغة العربية هو « أن يعلم الدّارس أن يستقبل ويميّز تلك الأصوات غير موجودة في لغته الأم من تلك الأصوات المألوفة القريبة لأصوات لغته الأم، ولعلّنا نستطيع أن نقسم الأصوات في اللغتين إلى المجموعات الآتية: (3)

<sup>1</sup> علي أحمد مدكور، إيمان أحمد الهريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2006، ص299.

<sup>2</sup> العصيلي ابراهيم عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد تعليم اللغة العربية، ط1، الرياض، 1423، ص 198.

<sup>3</sup> محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه، مداخله، وطرق تدريسه، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص127-128.

• أصوات قريبة الشبه في اللغتين:

ث	ذ	ب	ك	ج	ف	م	و	ي	ش
Th	TH	B	K	J	F	M	W	Y	S

• أصوات أقل شبيها:

هـ	ل	ث	د	س	ز	ن
H	L	T	D	S	Z	N

• أصوات مختلفة:

ظ	ط	أ	ق	خ	غ	ح	ع	ر
Z	T	O (O-E-U-A-I)	Q	x	gh	H	C	R

• أصوات مختلفة في الحرف لها مقابل في الصوت:

ض	ص	ذ	ث
su	(su-so)	th	TH

«مجموعة الأصوات الأولى "أ" لا تمثل أية صعوبة للدارس الإنجليزي. وذلك لأنها تتشابه في اللغتين، ومجموعة الأصوات الثانية تتكون من أصوات أسنانية ذات مقام عال لكنها ذات شهيق أقل قوة من مثيلاتها في اللغة الإنجليزية. وهي بصفة عامة تمثل صعوبة فقط عندما يعرفها الدارس في بيئة غير عادية فمثلا "ن" ذات النمط السني العربي

يمكن أن ينطقها الإنجليزي بشكل مقبول جدا، ولكنه من الصعب أن تدرك عندما تأتي بعد التاء كما في كلمة قطن (cotton) (Qutun).

أما المجموعة الصوتية الثانية "ب" فكل صوت يتطلب انتباها خاصا، ذلك أنه مع نطق حرف (ح-h) سهل إلا لأنه غالبا ما يتداخل مع صوت (ح-H) والتميز بين الأصوات الحنجرية والأصوات البلعومية في كل المواضع يمكن تحقيقه من خلال التدريب المستمر في مثل المتقابلات التالية :

هرم ← حرم ، ساهر ← ساحر

بله ← بلح ، هان ← خان. (1)

### علاج صعوبات المستوى الصوتي:

❖ ينبغي أن يقنع المعلم الدارسين في بداية تعلمهم بأهمية النطق الصحيح للأصوات. مبينا لهم ما يترتب عن النطق الخاطئ لها من آثار.

❖ ينبغي أن يكون الهدف من تدريس الأصوات واضحا في ذهن المعلم، فالهدف من تدريس الأصوات لغير الناطقين باللغة العربية هو أن يصلوا إلى مستوى الناطقين بها سواء من صحة النطق أو من دقة الأداء نبرا وتنغيمًا. إن ذلك أمر يصعب بلا شك تحقيقه عند من تخطى مرحلة الطفولة من غير الناطقين بالعربية. إن تعود الدارس على النظام الصوتي للغة الأم يخلق أشكال التداخل اللغوي بين النظامين المختلفين، ذلك الذي تعود عليه وذلك الذي ينبغي أن يتعلمه.

❖ التدريب على النطق الصحيح جوهر عملية المحاكاة والتقليد، فالدارس يستمع أولا للصوت من نموذج يلقيه ثم يقلد هذا الصوت بالطريقة التي استمع إليها، وهنا ينبغي التركيز على أمرين: أولهما ضرورة أن يستمع

<sup>1</sup>محمود كامل ناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، 2003، ص127-128.

الدارس جيدا للصوت المراد محاكاته، وثانيهما: ينبغي أن تكون محاكاة الدارس تحت إشراف المعلم.

❖ ينبغي أن يكون المعلم يقظا لأخطاء الدارسين في نطق الأصوات العربية، وأن يكون فطنا لإرجاع كل منها لأسبابها.

❖ أن يصحح المعلم نظرتَه للخطأ اللغوي عند الدارسين، إن خطأ الدارس خاصة في المراحل الأولى من تعلم اللغة ليس مبررا لجزره أو الاستهزاء به، أو عدم الثقة به والشك في قدرته على التعلم. إن الخطأ في معظم الأحيان خاصة عند شيوعه مؤشر جيد للمعلم، يستطيع عن طريقه أن يتوضح مكن المشكلة.

❖ ينبغي في المستويات الأولى من تعلم اللغة العربية، تجنب الدارس تلك الخلافات الطفيفة التي تبدو بين بعض الحروف مثل (القاف والكاف ومثل الدال والضاد...الخ)، إن من اليسير على الدارس أن يتعلم كلمات لا تشتمل على التنافر من الحروف ولا تحتوي على التقارب من وحدات الصوت.

❖ يفضل للمعلم أن يتنوع أدائه في الفصل بين الدارسين، يلقى بالجملة الكاملة بإيقاعها الطبيعي ويبرزها ثم يبسط في إلقائها مركزا على الأصوات التي يربو تعليمها للدارسين، ثم يسرع مرة أخرى.

❖ أن يركز المعلم على الأصوات الرئيسية، التي تعتبر أساسية لفهم الكلمة وتمييزها من غيرها تلك الأصوات التي يعتبر الخطأ في نطقها إعطاء الكلمة وضعا جديدا، نحو أو صرفا أو دلالة.

❖ قد يحتاج المعلم إلى تمثيل طريقة إخراج الصوت. كأن يخرج لسانه قليلا، وهو ينطق الثاء أو الدال، وكأن يبتسم ابتسامة واسعة، وهو يخرج صوت العين وهكذا. (1)

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستويات تدريسيها، صعوباتها، دار الفكر، القاهرة، 2004، ص261-264.

❖ للنطق الجماعي مزايا كما أن له سلبياته، فمن مزاياه أنه يعطي الفرصة لعدد كبير من الدارسين ممارسة النطق كما أن فيه تشجيعا للمتريدين منهم على النطق، وخاصة أولئك الذين يشعرون بخجل عند النطق، أو يشعرون بعجز كبير يكشفه النطق الفردي للأصوات. أما سلبياته فمن أهمها أنها فرصة يختبئ وراءها الضعاف من الدارسين والذين لا يرغبون في ممارسة النطق، كما أنها لا تمكّن من الكشف عن المشكلات الفردية التي يعاني منها البعض.

❖ أن يلاحظ المعلم الفروق الفردية بين الدارسين ويوظف هذه الملاحظة في خدمة العملية التعليمية وهو يدرس الأصوات العربية.

❖ وأخيرا عند تدريس التنغيم أن يستعين المعلم بأساليب مختلفة للأداء الجيد، فقد يمثل لهم المعنى، وقد يستعمل الإشارات اليدوية مثل رفع اليدين وخفضها عند ارتفاع التنغيم وانخفاضه، والإشارات الخطية كأن يرسم خطا بين حركة الارتفاع وانخفاضا ووصلا مثل: - هل هو الذي فعل ذلك؟ (يجب رفع الارتفاع هنا)، سمعت الرجل يقول (يجب خفض الارتفاع هنا).<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 265.

**المبحث الثاني:**

**صعوبات تعلم مستوى**

**المفردات**

**علاج صعوبات تعلم مستوى**

**المفردات**

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أنّ المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم الفكرة إلى كلمات تحمل ما يريد.

«عادة ما تكتسب المفردات في اللغة من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارة الكلام والكتابة فتفسح المجال لتميتها والتدريب على استخدامها، معنى هذا أنّ الكلمات لا تعلم إلا من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين. ومن ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة، كالمناقشات العامة واستقبال الضيوف والمجاملات واستخدام الأدوات المدرسية... الخ.»<sup>(1)</sup>

كما تستخدم عملية ضبط المفردات في مواد تعليم اللغة الأجنبية لتمكين المتعلم من بناء ثروة من الكلمات الفعالة، «فالحرص على ضبط عدد المفردات المقدمة، وضبط مدى حسيتها وتجريدها، وتكرار هذه المفردات يؤدي عادة إلى تثبيتها وسهولة استخدامها. وفي ضوء هذا لا بد من أن تراعى عدة أمور لتحقيق ضبط محكم للمفردات ومن هذه الأمور:

- أن يكون عدد المفردات معقولا ومناسبا لتقديم النص اللغوي المطلوب.
- أن تقدم الكلمات المجردة وأن تكرر الكلمات عددا من المرات يكفي لتثبيتها.

<sup>1</sup>محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه، مداخله، وطرق تدريسه، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص161.

- أن يتم التعرف على الكلمة ومعناها في آن واحد وأن تخصص تدريبات معينة للمفردات من حيث تعرفها ونطقها وفهم معناها.
- كما ينبغي الالتفات خاصة في ميدان تعليم اللغة العربية إلى الترادف والاشتقاق.

ثم إن تحصيل الكلمات ليس المشكلة الوحيدة في بناء المفردات، ذلك أن المتعلم يقع تحت عبء ضرورة تذكر الكلمات السابقة التي تعلمها، وفي نفس الوقت إضافة كلمات جديدة، ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال:

- تقديم كلمات تتصل اتصالا مباشرا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.
- إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.
- محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترة منتظمة حتى لا تنسى. (1)

### أهمية تدريس المفردات:

قد يختلف خبراء تعليم اللغات الثانية في معنى اللغة، وفي أهداف تعليمها. ومع ذلك فإنهم يتفقون على أن تعلم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعلم اللغة الثانية وشرط من شروط من شروط إجابتها.

### معنى تعليم المفردات: قد يرى البعض أن تعلم الدارس الأجنبي معنى كلمة

عربية يعني قدرته على ترجمتها إلى لغته القومية، وإيجاد مقابل لها. والبعض الآخر يظن أنّ تعلم الكلمة العربية يعني قدرته على تحديد معناها في قواميس ومعاجم العربية، وكلاهما غير صحيح. إذ إنّ معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون

<sup>1</sup>محمود كامل ناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، 2003، ص

الطالب قادرا على هذا كَلِّه بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية، ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب. (1)

**أسس ومعايير اختيار المفردات:** إن تعلم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعلم اللغة الأجنبية وليس المطلوب هو نطق الأصوات المفردة وفهم معناها فحسب، بل استخدامها في مكانها المناسب، لذلك هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن تراعى في المحتوى اللغوي لمنهج اللغة الأجنبية وهي:

❖ **التواتر Frequency:** بمعنى تفصيل الكلمة الشائعة الاستخدام على غيرها.

❖ **التوزع او المدى Range:** ويقصد بهذا المعيار تفضيل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد.

❖ **الإتاحة Availability:** أي تفضيل الكلمة التي تكون في متناول المتعلم، والتي تؤدي له معنى محدد.

❖ **الألفة Familiarity:** أي تفضيل الكلمة التي تكون مألوفاً عن الكلمة المهجورة النادرة الاستخدام.

❖ **الشمول Coverage:** تفضيل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة، فكلمة (بيت) أفضل من كلمة (منزل)، فيمكن القول بيت←منزل، بيت الله←الكعبة.

❖ **الأهمية:** تفضل الكلمة التي تشبع حاجة معينة عند الدارسين وتحقق رغباتهم

❖ **العروبة:** تفضل الكلمة العربية على غيرها مثل تقديم كلمة (هاتف) بدلا من (التليفون)، و(الحاسوب) بدل من (الكمبيوتر) وهكذا.

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، 1989، ص194.

❖ **التجسيد:** بالنسبة للأطفال يفضل استخدام المفردات التي يمكن تجسيدها أو بيان معناها من خلال الرسم أو الصورة على الكلمات أو المفردات المجردة أن يراعي التدرج في عدد المفردات الجديدة في كل درس . (1)

أما عن عدد المفردات التي ينبغي أن يتعلمها الطفل في مرحلة الابتدائية، فهناك العديد من الآراء ففي حالة تعلم الطفل اللغة الأجنبية «يرى البعض أن تعليم الطفل 2000-2500 كلمة كاف لأن يكون لديه قاموس يعني بمتطلبات الحياة، شريطة أن يتعلم مهارتين أساسيتين أولهما تركيب الكلمات وثانيهما كيفية استخدام القاموس.» (2)

ونرى أنّ عملية التحديد لعدد من المفردات لمتعلم اللغة الأجنبية، يتوقف على متوسط الثقافة في حياته اليومية، ومتطلباته وحاجاته التي تسهل عملية الاتصال بالآخرين. وهذا يستدعي عمل العديد من الدراسات التي تحدد ذلك، فالمجال مازال في حاجة إلى العديد من الدراسات لسد الثغرات في المنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها سواء كبار أو صغار.

### أهم صعوبات تعلم مستوى المفردات:

❖ كثرة كلمات اللغة العربية التي تعد من ميزاتها، تجعل من العسير على متعلميها من الناطقين بغيرها السيطرة على كلماتها. وتظهر هذه الصعوبة عندما يمضي الطالب فترة طويلة في تعلم اللغة العربية، ويحفظ الآلاف من كلماتها ويشعر أنه يمكن من مهاراتها ثم يقرأ نصاً من كتاب أو صحيفة فيفاجأ في صعوبة فهمه.

<sup>1</sup> علي أحمد مذكور، إيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2006، ص 105-106.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص196.

❖ تعدد معاني الكلمات العربية وتنوع دلالاتها وانتقال الكلمة من المعنى الحقيقي إلى معنى أو معاني مجازية بالإضافة إلى المعاني الثانوية والاصطلاحية. كل ذلك يسبب صعوبة في فهم المعنى المقصود في نص من النصوص.

❖ ارتباط الكلمات العربية بالتصريف، وخضوعها للقواعد التصريفية من حيث الشكل أو البنية، والميزان الصرفي والتوزيع يشكل صعوبة على المتعلم الناطق بغير العربية وإن كان هذا الارتباط من الميزات المهمة في اللغة العربية.

❖ يواجه متعلم اللغة العربية مشكلات في فهم بعض الكلمات واستعمالاتها ويخطئون في ذلك نتيجة تعميم القاعدة التي تعلموها في بنية الكلمة ودلالاتها.

❖ غالبا ما يواجه متعلم اللغة العربية مشكلات في فهم بعض الكلمات بسبب تأثير اللغة الأم، ومنه تحديد الفواصل بين الكلمات العربية وخاصة في المراحل الأولى من التعلم لدى الناطقين بلغات تكتب بالحروف اللاتينية ومن ذلك:

▪ عدم التفريق بين الكلمات المعجمية وأسماء الأعلام، فقد يسأل بعضهم عن معنى كلمة تدل على شخص أو مكان أو شيء، وقد يمضي وقتا طويلا في البحث عن معناها في المعجم، فلا يفلح في العثور على الكلمة نفسها.

▪ وأيضا عدم التفريق بين الاسم والفعل والصفة التي ترجع في أصل اشتقاقها واحد، فتختلف باختلاف الحركات وهذا ما يحدث لدى الناطقين باللغة النبرية كالإنجليزية مثل كلمة (présent) التي تعني "هدية" عندما يقع النبر على المقطع الأول و "يهدي" عندما يوضع النبر على المقطع الثاني، وقد يتغير المعنى الكلمة تماما بسبب تغيير موضع النبر،

فكلمة (content) الإنجليزية ترد إسما فتعني " محتوى " إذا كان النبر على المقطع الأول وترد صفة فتعني " مقتنع " غذا كان على المقطع الثاني. (1)

❖ يتصور كثير من متعلمي اللغات الأجنبية أن لكل كلمة في اللغة

الهدف ما يقابلها في اللغة الأم للمتعلم، وهذا التصور غير صحيح في كثير من الحالات، فمثلا " عم وخال " كلمتان عربيتان يقابلهما في الإنجليزية كلمة واحدة وهي (uncle)، والأصابع تطلق في العربية على أصابع اليدين والرجلين، أما في الإنجليزية فيطلق على أصابع اليدين (fingers) وعلى أصابع الرجلين (toes).

❖ مما يعيق فهم الكلمات العربية، تصور المتعلم أن كل المعاني تدور في ذهنه وشائعة الاستعمال في لغته الأم، يمكن استعمالها في اللغة العربية بالطريقة التي كان يستعملها في لغته مع اختلاف اللفظ فقط. ولعلّ سبب هذه المشكلة هو الاعتماد على الترجمة من اللغة الأم وإليها.

❖ يغفل كثير من المتعلمين عن الجوانب الثقافية والمعاني التخصصية والدلالات الثانوية لبعض الكلمات ولا يدرك الكثير منهم أن المعنى المعجمي وحده غير كافي لبيان معنى الكلمة. (2)

❖ ثمة مشكلات خاصة بمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات الشعوب الإسلامية التي تكتب بالحروف العربية، كالفارسية والأردية، اللتين دخلتاهما كلمات عربية حرّف نطقها، وتغير معناها بمرور الزمن. وعندما يصادف الناطق بإحدى هاتين اللغتين كلمات عربية من هذا النوع، ينطقها مثلما تنطق في لغته، وقد يظن أن معناها في العربية يطابق معناها في لغته،

<sup>1</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد تعليم اللغة العربية، ط1، الرياض، 1423، ص235-236.

<sup>2</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، المرجع نفسه، ص237.

وليس الأمر كذلك في كثير من الحالات، بل قد يكون معناها في العربية عكس معناها في لغته، فالكلمة الفارسية " انخفاض " محرفة من الكلمة العربية " انخفاض " .

وتدل على ما تدل عليه هذه الكلمة في العربية، وكلمة " إجلاس " تعني في الفارسية (الاجتماع أو عقد الجلسة) ، وكلمة " اعتراف " تعني في الفارسية (التعريف)، أي تقديم السيرة الذاتية، وقد تعني التعرف على الشيء، ومثلها كلمة " أصناف " التي تعني (نقابات أو جمعيات)، وكلمة " بر " تعني في الفارسية (الصالح أو الصادق)، خلافا لمعناها المعروف في العربية. أما كلمة " بته " التي تدل على النفي في العربية، فتفيد التوكيد في الفارسية.

❖ صعوبة البحث في المعاجم العربية عن معنى الكلمة التي يصعب على المتعلم فهمها، لأن ذلك يستلزم أن يحدد مادة الكلمة وجذرها، وهذا الأمر يصعب على كثير من متعلمي العربية الناطقين بغيرها، وخاصة في المراحل الأولى من التعلم، وهو الوقت الذي يحتاجون فيه إلى استعمال المعجم تزداد الصعوبة في البحث عن الكلمات التي تبدو مفردة من حيث الشكل، لكنها تعبر عن جملة، مثل : سمعتهم، أطعمني، أخبرنا، وغيرها. هذه المشكلة ليست خاصة بالعربية، وإنما هي موجودة في لغات أخرى، منها الفارسية، بخلاف اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات الأوروبية، التي لا يتطلب البحث عن كلماتها في المعاجم خافية بجزر الكلمة أو نوعها، لأن معاجمها قد وضعت لكل كلمة مدخلا خاصا، ورتبت الكلمات فيها أبجديا حسب كتابتها، بالإضافة إلى ذلك فإن معظم المعاجم العربية قد رتبت ترتيبا خارجا عن القاعدة المألوفة لدى معظم المتعلمين، باستعمال آخر الكلمة مفتاحا للتسلسل الأبجدي مع الحرف الأول، بعد تجريد الكلمة من الزوائد. (1)

<sup>1</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، المرجع نفسه، ص240.

## علاج صعوبات تعلم مستوى المفردات:

يصعب على الإنسان أن يحيط بكلمات اللّغة، ويعرف جميع معانيها ودلالاتها ومجالات استعمالها، مهما بلغت كفايته فيها، ولو كان من الناطقين بها، وهذه مشكلة عامة في جميع اللّغات، بما فيها اللّغة العربية، لأن الكلمات تتجدد وتتغير دلالاتها، وتتوسع سياقاتها ومجالات استعمالها، على الرغم من ذلك يلاحظ أنّ الماهر في اللّغة يمكن أن يفهم ما يسمع أو يقرأ، وهذا يعود إلى الطريقة التي تعلّم بها المتعلم الأساليب التي كتبت بها النصوص المقروءة أو المسموعة، بالإضافة إلى سهولة الرجوع إلى المعاجم، وفيما يلي بعض المقترحات لعلاج هذه المشكلات:

❖ تختار الكلمات اختياراً علمياً دقيقاً، وتقدم للمتعلمين تقديماً جيداً تراعي فيها الأساليب العلمية التربوية في اختيار المواد وترتيبها وتقديمها. فلا بد أن تكون هذه الكلمات شائعة الاستعمال والمعنى، وأن تقدم بشكل تدريجي، يبدأ من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد.

❖ تقدم الكلمات بنسب معينة ومقاربة، من خلال أنماط شائعة الاستعمال، ومتدرجة من حيث الصعوبة والتعقيد والجدة، مما يتناسب مع مستوى المتعلمين قليلاً، فلا تكون سهلة جداً لا تفيدهم شيئاً، ولا تكون صعبة جداً تسبب لهم الإحباط وخيبة الأمل. (1)

❖ يكون اختيار الكلمات وترتيبها وتقديمها، وكذلك الأنماط التي تقدم من خلالها هذه الكلمات مبنياً على نتائج الدراسات اللغوية النفسية في اللغة العربية، التي تبين التدرج الطبيعي لاكتساب مورفيمات اللغة العربية، وصيغها الصرفية، ووظائفها النحوية، وألا يخضع اختيار المواد اللغوية وترتيبها وتقديمها على الآراء الشخصية، والانطباعات العامة وخاصة تلك

<sup>1</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، المرجع السابق، ص 241.

التي تصدر عن بعض الكُتّاب والأدباء واللغويين والتريويين غير المتخصصين في ميدان تعليم اللغات الأجنبية.

❖ تقدم الكلمات الجديدة ذات المعاني المتعددة أو غير المألوفة عند المتعلمين، من خلال أنماط مألوفة، وتراكيب قصيرة، وأساليب سهلة، ليتمكن الطالب من معرفة معنى الكلمة الجديدة، من غير الحاجة إلى البحث عنها في المعاجم. أما غالبية الكلمات فينبغي أن تقدّم من خلال أنماط وأساليب متنوعة ومتدرجة من حيث الصعوبة والتعقيد بما يتناسب مع مستوى المتعلمين.

❖ مراعاة قواعد الشيوخ والتدرّج، ينبغي أن تراعى حاجة المتعلمين إلى كلمات معينة في كل مرحلة من مراحل التعلم، حتى ولو كانت هذه الكلمات معقدة، أو غير شائعة في المجالات العامة، وخاصة المصطلحات التي يحتاج إليها المتعلمون الذين يرغبون في قراءة النصوص الشرعية والأدبية، أو مواصلة دراساتهم الجامعية في مجال من هذه المجالات.

❖ يكون محتوى النصوص معروفاً ومفهوماً لدى المتعلمين، وخاصة عندما تكون كلماته جديدة عليهم، بحيث لا يجمع النص بين الصعوبة والكلمات وغرابة المعنى.

❖ ينبغي أن تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، سواء كانت فروقا لغوية كلغة المتعلم الأم، وخلفيته في اللغة العربية، وعدد اللغات التي يجيدها، والاستعداد اللغوي، والسياسة اللغوية في بلده أم غير لغوية، كدرجة الذكاء، وقوة الذاكرة، ومستوى التعلّم وثقافته، والدوافع والميول والاتجاهات. وينبغي أن تراعى هذه الفروق من خلال تنويع المواد المقدمة للمتعلمين كما وكيفا، وأساليب شرح الكلمات ونحو ذلك. (1)

<sup>1</sup>العصيلي إبراهيم عبد العزيز، المرجع نفسه، ص242.

- ❖ ينبغي أن تصاحب المواد اللغوية والمقررات بعض المواد القرائية، من كتب وصحف ومجلات وقصص وغيرها، مما يمكن أن يستفيد منه المتفوقون أو المتقدمون في اللغة، لتزداد ثروتهم في الكلمات ودلالاتها واستعمالاتها.
- ❖ يراعي في النصوص المقدمة في كتاب القراءة، أو في الكتاب الأساسي، مستوى المتعلمين في المقررات الأخرى، وخاصة مقررات الصرف والنحو أو موضوعاتهما إن وجدت، فلا تقدم كلمات يتطلب فهمها والإلمام بما ترتبط به من وظائف نحوية أو صيغ صرفية، لما يصل إليها المتعلم بعد. وينبغي التنسيق بين معلمي المقررات في البرنامج الواحد فيما يتعلق بشرح معاني الكلمات، ضمانا لعدم التناقض، وتجنباً للخلط بين المعاني اللغوية والمعاني الاصطلاحية.
- ❖ ينبغي تزويد الكتاب بالصور التوضيحية اللازمة، بشرط أن تكون واضحة وضرورية، وأن توضع في مكانها المناسب، وأن يلحق بكتاب مسرد بالكلمات الواردة فيه، ورح معانيها كما وردت في نصوص الكتاب.
- ❖ تشجيع الطلاب على فهم الكلمة في سياقها الذي وردت فيه، وعدم حفظ الكلمات ومعانيها في قوائم معزولة عن سياقاتها والتأكيد على أن الكلمة لا معنى لها خارج السياقات. (1)
- ❖ تحذير الطلاب من الاعتماد على المعاجم ثنائية اللغة، وحثهم على استعمال المعاجم أحادية اللغة إذا لزم الأمر، لأن الأخيرة تثري حصيلتهم اللغوية، وتزودهم بالأمثلة والاستعمالات الحقيقية للكلمة.
- ❖ يفضل أن يصاحب المنهج معجم المتعلمين، أحادي اللغة (عربي-عربي) يحتوي على المداخل الشائعة المقدمة للمتعلمين، وأن تكون لغة الشرح سهلة مناسبة لمستواهم، من خلال كلمات حية شائعة الاستعمال مألوفة لديهم، وأن يحتوي المعجم على الصور التوضيحية اللازمة فقط. (2)

<sup>1</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، المرجع نفسه، ص243.

<sup>2</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، المرجع نفسه، ص244.

## توجيهات عامة في تدريس المفردات:

تتفاوت الخبراء في تحديد القدر المناسب من المفردات التي ينبغي أن نعلمها للدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، فمنهم من يقترح من 1000/750 كلمة للمستوى الابتدائي، ومن 1500/1000 كلمة للمستوى المتوسط، ومن 2000/1500 للمستوى المتقدم. ويبدو أن البعض متأثراً بالرأي القائل إن تعليم الأطفال من 2000 إلى 2500 كلمة في المرحلة الابتدائية كاف لأن يكون لديهم قاموس يعنى بمتطلبات الحياة.

وتعترض وليجا يفرز على مبدأ تحديد رقم مستهدف البرامج التعليمية للدارسين، فلا أحد يستطيع في رأيها أن يزعم أن 3000 كلمة أو حتى 5000 كلمة كافية لضمان الطلاقة في قراءة مختلف المطبوعات في مختلف التخصصات (1).

وحسب رأينا ان القدر الذي ينبغي أن يعلم لمتعلمي اللغة العربية كلغة ثانية أمر نسبي يتوقف على أهداف البرامج والمهارات اللغوية المطلوب اكتسابها للدارسين، والمواقف التي يراد تدريبهم على الاتصال بالعربية فيها.

● **قوائم المفردات:** يتصور البعض أنه يمكن تعلم العربية كلغة ثانية ببساطة أو حفظ الطلاب قائمة تضم مجموعة من المفردات العربية الشائعة الاستخدام، عالية التكرار، مترجمة للغاتهم الأولى أو إلى لغة وسيطة يعرفونها، لأنّ الهدف النهائي من تعلم اللغة أن يكون الطالب ذا حصيلة من المفردات والتراكيب التي يستطيع استعمالها وقتما يريد الاتصال باللغة.

● **أساليب توضيح المعنى :** هناك عدة أساليب منها:

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مرجع سابق، ص196.

- إبراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء (نماذج): كأن نعرض قلما أو كتابا عندما ترد كلمة "قلما" أو "كتاب".
- تمثيل المعنى: **Dramatization**: كأن يقوم المعلم بفتح الباب عندما ترد كلمة "فتح الباب".
- لعب الدور **Role playing**: كأن يلعب المعلم دور مريض يحس بالألم في بطنه ويفحصه الطبيب.
- ذكر المتضادات **Antonyms**: كأن يذكر لهم كلمة "بارد" في مقابل "ساخن" إن كان لهم سابق عهد بها.
- ذكر المترادفات **Synonyms**: كأن يذكر لهم كلمة "سيف" لتوضيح معنى كلمة "صمصام" إن كان لهم سابق عهد بكلمة "سيف".<sup>(1)</sup>
- تداعي المعاني **Association**: "وذلك بذكر الكلمات التي تنبئها في الذهن الكلمة الجديدة، كأن يذكر عند ورود كلمة "عائلة" الكلمات الآتية: زوج، زوجة، أسرة، أولاد... الخ.
- ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها: وهذا أيضا من أساليب توضيح المعنى، فعند ورود كلمة "مكتبة" مثلا يستطيع المعلم بيان أصلها "كتب" وما يشتق من هذا الأصل (كاتب، مكتوب، كتاب...).
- شرح معنى الكلمة العربية: وذلك بشرح المقصود من الكلمة.
- تعدد القراءة: وذلك في حالة ورود كلمة جديدة في نص يقرأه الطلاب يمكن تكليفهم بقراءة النص قراءة صامتة عدة مرات حتى يستكشف أحدهم معناها،
- البحث في القاموس: يمكن تكليف المتعلمين في المستويات المتوسطة والمتقدمة بالبحث في القواميس العربية لتوضيح معنى الكلمة الجديدة.

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 197-198

- الترجمة إلى لغة وسيطة: وهذا أسلوب يمكن أن يلجأ إليه المعلم لتوضيح معنى الكلمة. (1)

---

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص 199.

**المبحث الثالث :-  
صعوبات تعلم مستوى  
التراكيب  
استراتيجيات تدريس  
التراكيب النحوية  
علاج المشكلات الصرفية  
والنحوية**

## تمهيد :

اللغة تركيب ومعنى وليست كلمات مفردة، ومن ثم ينبغي ألا تقدم الكلمات في قوائم، وإنما تقدّم في سياقات لغوية كاملة ذات دلالة ومعنى. على أن يلتفت في ذلك إلى بعض الخصائص المميزة للغة العربية مثل الاشتقاق والترادف...، كما ينبغي الالتفات إلى الكلمات الوظيفية فهي مهمة جدا بالنسبة لمعنى الجملة، ولو أنها في ذاتها لا تأخذ إلا معنى قليلا، ولذلك فهي صعبة التعلّم إذا كانت مفردة، ولذا يفضل استعمالها بكثرة في المادة الأساسية، كما ينبغي الإكثار من التدريب عليها.

ومن منطلق أن اللغة تركيب، ولا يمكن تقديمها من خلال كلمات مفردة، أصبح للتركيب اللغوي دور مهم في المادة التعليمية، وأصبح البحث عن نوع التركيب الذي ينبغي أن يقدّم أمرا ضروريا.

يشكو كثير من المعلمين والمتعلمين من صعوبة تدريس وتعلّم التراكيب، على الرغم من أنّ هذه التراكيب تمثل الضابط لاستخدام اللغة استخداما صحيحا، وفهمها فهما صحيحا أيضا، لذلك فإنه من الضروري أن يكون هناك اهتمام خاص بتعليم التراكيب النحوية في برامج تعليم اللغة العربية.

ويرى كثير من المتخصصين في تعليم اللغة هذه الصعوبة، فيقول حسين قورة: «إن قواعد اللغة العربية متشعبة ومتعددة ومبنية في تشعبها وتعددتها على أسس منطقية وفلسفية، لا يكاد يدخل إليها الدارس من أبناء العربية نفسها ليسير غورها حتى ينزلق إلى متاهات قد يضل فيها المسالك»<sup>(1)</sup>. هذه وجهة نظر عربية فإذا أخذنا وجهة نظر غير عربية نجد فيشر في معرض حديثه عن معالجة القواعد في كتب تعليم اللغة العربية يقول: لقد قام العرب بوضع نظام من أجل العرب الراغبين في تعلم العربية الفصيحة، ولكنه لا يناسب غير العرب.

<sup>1</sup>حسن سليمان قورة، تعليم اللغة العربية دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، دار المعارف، 1969، ط1، ص09.

**التركيب:**

الأصل في التركيب أن: «تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف أخرى، وانضمام الحروف إلى كلمات، والكلمات في انساق تؤدي موقعا من الدلالة المعنوية، فيكون اذن نسيجا من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات»<sup>(1)</sup>.

**وتدرس القواعد والتراكيب لثلاثة أمور:**

- ❖ لأنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة، ودليل على أصالتها.
- ❖ لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة.
- ❖ لأنها تساعد على فهم الجمل وتراكيبها... الخ.<sup>(2)</sup>

وإذا نظرنا إليها من منظور تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وجدنا أنّ من جادة الصواب أن يدرك الأجنبي المتعلم لأصالة اللغة ومظهرها من مظاهر حضارتها، وأنه مادام يتعلم اللغة فلا بد له من استخدامها، ومن ثم عليه أن يتعلم الضوابط التي تحكم هذا الاستخدام وتساعد على الفهم والتركيب.

**استراتيجيات تدريس التراكيب النحوية:**

- **المدخل الوظيفي:** يتم اختيار التراكيب والقواعد النحوية التي لها علاقة بالاستخدامات المباشرة في حياة المتعلم.
- **مدخل النصوص الأدبية:** يتم بتقديم نص مترابط، يتضمن القاعدة النحوية والتراكيب المطلوب تنميتها.
- **الطريقة الاستنتاجية:** بحيث يعرض المعلم عددا من الأمثلة، ويطلب من المتعلمين استنتاج القاعدة.

<sup>1</sup>صالح بلعيد، التراكيب النحوية، وسياقاتها المختلفة عند عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، دط، ص102.

<sup>2</sup>علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار المعارف، 1978، ص666.

▪ **الطريقة القياسية:** حيث يعرض المعلم القاعدة، ويتم تقديم أمثلة على هذه القاعدة.

▪ كما يمكن استخدام طرق أخرى مثل: التعلم التعاوني، تمثيل الأدوار، وحل المشكلات... وغيرها من الطرق الحديثة. (1)

**صعوبات تحديد قواعد اللغة العربية وتراكيبها في برامج تعليمها للناطقين بغيرها:**

تثير عملية تحديد قواعد اللغة وتراكيبها، وعملية تدرجها في المواد التعليمية عدة مشكلات تستحق الدراسة منها:

▪ **القواعد الأساسية التي ينبغي تقديمها:** حيث لا توجد دراسات علمية موضوعية تكشف لنا عن منهج تعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها في المرحلة الأساسية.

▪ **ترتيب الأهم فالمهم:** حيث لم تقل لنا الأبحاث الأكثر أهمية من القواعد فالمهم منها فالأقل أهمية.

▪ **البسيط من القواعد والمركب، الوظيفي وغير الوظيفي، الشائع والأقل شيوعاً:** حيث نجد أن هذين المبدأين من مبادئ تنظيم محتوى المنهج كثيراً ما يتعارضان، فالجمع السالم مثلاً أبسط من جمع التكسير، إلا أن جمع التكسير أكثر شيوعاً واستخداماً، ونجد الأفعال المعتلة معقدة ولكن أكثر شيوعاً واستخداماً من الأفعال الصحيحة، فهي سهلة ولكنها أقل استخداماً. (2)

وقد قام داوود عبده في دراسة قدّمها إلى ندوة " تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى "، المنعقدة في فترة (4-7) مارس 1910، والدراسة بعنوان " ملاحظة حول التراكيب اللغوية في كتب

<sup>1</sup> علي عبد المحسن الحديبي، دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار وجوه، ط1، الرياض، 2013، ص33.

<sup>2</sup> محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه، مداخله، وطرق تدريسه، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985، ص305-306.

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، قدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من المبادئ نلخصها فيما يلي:

✓ **اختيار التراكيب الشائعة:** ويقصد بهذا المبدأ أن التراكيب الأكثر شيوعاً أدق من أن تقدم للطلاب قبل الأقل شيوعاً. فالفعل المبني للمعلوم مثلاً أكثر شيوعاً من المجهول، والمفرد أكثر شيوعاً من المثني، وأن التاء المربوطة كعلامة للتأنيث (جميل-جميلة) أكثر شيوعاً من الألف والهمزة (أحمر -حمراء).

✓ **عدد محدود من التراكيب:** ويقصد به أن تدخل التراكيب الجديدة بالتدرج فيكون عددها محدوداً جداً في كل درس، فإذا أدخل الفعل الماضي مثلاً في أحد الدروس فيجب تجنب إدخال المضارع والأمر، بل يجب الإكتفاء ببعض صور الماضي، ولا يدخل الماضي المستعمل مع المتكلم والمخاطب والغائب وتذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وجمعاً في وقت واحد.

✓ **كثرة التكرار:** أي أن تتكرر التراكيب التي تقدم عدد كافياً من المرات في الدرس نفسه والدروس التالية، ولا ينبغي تكرار التركيب نفسه في مفرداته و معناه، بل يتكرر في مفردات ومعاني أخرى جديدة.

✓ **إدخال النواة التركيب قبل التركيب الموسع:** ويقصد به عدم إدخال تركيب في صورة من الصور الموسعة قبل إدخاله في أبسط صورة، فلا يصح مثلاً إدخال تركيب مثل (هذا الطالب الباكستاني جديد) قبل إدخال (هذا الطالب جديد)، وهذا بدوره يجب ألا يدخل قبل (الطالب جديد)، ويمكن القول أيضاً أن الإخبار بشكل عام يجب أن يسبق النفي والاستفهام وأن هذين يجب أن يسبقا الاستفهام المنفي.

### ✓ إدخال التراكيب من خلال كلمات تحتفظ بالجذر دون تغيير:

ويقصد بهذا المبدأ استخدام الكلمات التي تحتفظ بجذورها دون تغيير عند اتصالها بالواحق والسوابق. (1)

### ❖ الصرف Morphology: « هو دراسة البنية الكلمة، فهو

حلقة وسطى بين دراسة الأصوات التي تكوّن الصيغ الصرفية للكلمة ودراسة التراكيب التي تنتظم فيها هذه الصيغ.» (2)

واللغة العربية تتميز بنظام صرفي فريد، بل توصف بأنها لغة متصرفة اشتقاقية، وتلك الميزة لا تتوفر في كثير من اللغات.

### الصعوبات الصرفية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقون بها:

- كثرة أبواب الصرف، وتعدد موضوعاته، وتشعب قضاياها ومسائله.
- التداخل بين أبواب الصرف والنحو، وهذا أمر طبيعي بسبب العلاقة الحميمة بين العلمين، حتى أطلق عليهما مصطلح القواعد، وقد يطلق النحو ويراد به الصرف.
- عدم الإطراد في بعض القضايا الصرفية، أي عدم اطراد القواعد الصرفية التي وضعها الصرفيون، بل إن ما شذ عن القاعدة قد يكون أكثر مما وافقها، وهذه المشكلة ليست خاصة بالعربية، وإنما تعاني منها معظم لغات العالم بما فيها الانجليزية.
- الخلط بين السماع والقياس في بعض أبواب الصرف، فقد يرد في الباب الصرفي الواحد بعض القضايا التي تخض للقاعدة التي وضعها الصرفيون، ويرد فيه قضايا أخرى لا تخضع لها.

<sup>1</sup>محمود كامل ناقة، المرجع السابق، ص306-307.

<sup>2</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد تعليم اللغة العربية، ط1، الرياض، 1423، ص216.

- في اللغة العربية عدد من القضايا الصرفية الأساسية المهمة التي لم يعهدها متعلموها في لغاتهم الأم، وخاصة الاشتقاق، والميزان الصرفي، والإفراد والتنثية والجمع، والتفريق بين المصادر والأفعال والمشتقات، وبين المجرد والمزيد، والصحيح والمعتل، والمعتدي واللازم.
- العلاقة بين المعنى والمبنى، فكثير من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعتمدون على الشكل فيما يقدم لهم من مفاهيم صرفية، ويهملون جانب المعنى، الذي قد يكون أهم من الشكل. تبدو هذه المشكلة واضحة في عدد من القضايا الصرفية، كالبناء للمجهول، والزمن (الماضي - المضارع - الأمر)، والعدد (الإفراد والتنثية والجمع)، والنوع (التذكير والتأنيث)، ونحو ذلك.
- تأثير الصعوبات الصوتية التي يعاني منها الطلاب في فهم بعض المسائل الصرفية، لأن الأصوات مادة الصرف. فإذا كان بعض المتعلمين الناطقين بغير العربية يجدون صعوبة في التفريق بين الحركات الطويلة والقصيرة في مثل: جلس وجالس، كتب وكاتب، قبل وقوبل، فهم يعانون من فهم المشتقات والتفريق بينها وبين الأفعال والمصادر.
- ثمة مشكلات صرفية خاصة بمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغات التي تكتب بالحرف العربي، والتي اقتضت كثيرا من كلماتها من اللغة العربية وخاصة اللغتان الفارسية والأردية في آسيا، واللغتان السواحلية والصومالية في إفريقيا فالكثير من الناطقين بهذه اللغات قد حفظوا كلمات عربية الأصل دخل عليها التحريف الصرفي أو استعمل في غير معناها الأصلي بعد انتقالها إلى لغاتهم فيستعملونها في العربية كما تستعمل في لغاتهم، وقد يقيسون عليها كلمات عربية. (1)
- معظم المواد أو الموضوعات الصرفية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لم يتم اختيارها وترتيبها وفقا لمعايير علمية نفسية

1-العصيلي ابراهيم عبد العزيز، المرجع السابق، ص217-221.

تربوية، كشيوع الاستعمال، وسهولة المسألة أو صعوبتها، وأهميتها، ونحو ذلك من المعايير المعروفة في أساسيات المناهج والمقررات، وإنما رتبت هذه الموضوعات ترتيباً منطقياً، حسب ترتيبها في كتب الصرف العربي، وقد ينتج عن ذلك حفظ الطلاب لعدد من الموضوعات الصرفية من غير فهم لمعناها، وقد تكون صعوبة الفهم أو نادرة الاستعمال.<sup>(1)</sup>

نلاحظ أن مادة الصرف في كثير من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تقدم للمتعلمين من خلال طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس العربية للناطقين بها، من خلال عرض النصوص المشتمة على الموضوعات الصرفية المراد تقديمها، واستنباط القواعد منها، ثم التدرب الآلي على هذه القواعد، وتلك الأمثلة التي غالباً ما تكون مأخوذة من كتب التراث، وغير شائعة الاستعمال، بل غير مهمة. والسبب في ذلك الاهتمام بالجانب اللغوي النظري، وإسناد تدريس هذه المادة إلى معلمين ومتخصصين في النحو والصرف ممن تنقصهم المعرفة أو الخبرة الكافية بأساسيات تعليم اللغات الأجنبية.

### الصعوبات النحوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

إذا كان الصرف يهتم ببنية الكلمة، فإن النحو يهتم بالعلاقة بين عناصر الجملة، أي أنه ينظم العلاقة بين أجزاء التركيب ومكوناته. فالنحو إذن شقيق الصرف لا يستغني أحدهما عن الآخر، بل لا يمكن فهم أحدهما دون فهم الآخر، ولهذا جمعهم مصطلح واحد وهو علم القواعد grammar.

وبناء على ذلك، فإن المشكلات النحوية لا تختلف كثيراً عن المشكلات الصرفية التي يعاني منها متعلم اللغة العربية الناطقون بغيرها، كما أن وسائل العلاج لهذه المشكلات متشابهة إلى حد كبير. ولهذا فإن ما

<sup>1</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، المرجع السابق، ص 221-222.

ذكرناه من المشكلات الصرفية من حيث كثرة الموضوعات والقضايا الصرفية وتشعبها، وداخلها مع بعض أبواب النحو، وعدم الإطراد في بعض القواعد، والخلط بين القياس والسماع، يمكن أن يعد من المشكلات النحوية التي يعاني منها متعلم اللغة العربية الناطقون بغيرها، إضافة إلى بعض المشاكل الأخرى منها :

- اختلاف بنية الجملة العربية عن بنية الجملة في كثير لغات متعلمي اللغة العربية.

- حرية الرتبة لكثير من عناصر الجملة العربية، أي حرية التقديم والتأخير، حيث يجوز تقديم الخبر على مبتدأ، والمفعول به على الفاعل، وعلى الفعل أحيانا، وتقديم المفعول الثاني على الأول. وهذه الحرية تعد من الخصائص التي تميز العربية عن سائر اللغات، غير أن كثيرا من المتعلمين لم يعهدوها في لغاتهم، لأن الكثير من هذه اللغات يلتزم بترتيب عناصر الجملة على نمط معين.

- اختلاف الرتب والمواقع في العربية عما في لغة المتعلم.

- الإعراب، أو العلامة الإعرابية، فالإعراب سمة من سمات اللغة العربية، لا يعرف في لغة من لغات العالم المعاصرة كما هو في العربية، ولا تقتصر مشكلة الإعراب في تغيير أواخر الكلمات حسب مواقعها من الإعراب، بل تتعدى ذلك إلى تفصيلات والأسباب والعلل الظاهرة والباطنة وراء هذه التغيرات.

- نظام العدد، نظام العدد في اللغة من أكثر الأنظمة تشعبا، حيث يقسم إلى مجموعات، ولكل مجموعة قواعدها وضوابطها، من حيث تقدم العدد على المعدود وتأخره عنه، وكذلك المطابقة بينهما في النوع والعدد.

- التذكير والتأنيث، وهي مشكلة عامة يعاني منها متعلم اللغات الأجنبية، لاختلاف اللغات في تصنيف الأشياء إلى مذكر ومؤنث وفي

العلامة الدالة عليهما. فقد تكون الكلمة مذكر في لغة ومؤنث في لغة أخرى.

فالباب والمنزل والشارع والبحر كلمات مذكورة في العربية ومؤنثة في الفرنسية، والحديقة والشجرة والتفاحة والسيارة مؤنثة في العربية لكنها مذكورة فالألمانية.

● التعريف والتذكير، حيث يكاد الإجماع ينعقد على أنه من أصعب المشكلات في تعلم اللغات الأجنبية، وخاصة تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية أو ثانية. ومنشأ هذه الصعوبة اختلاف اللغات فيما بينها في العلامات الدالة على كل من المعرفة والنكرة. ففي العربية تدخل (ال) للتعريف) على النكرة فتحولها إلى معرفة، ومثل ذلك (The) فالإنجليزية للتعريف و(a) للتذكير، غير أن بعض اللغات كالفارسية لا تعرف أداة للتعريف تقابل (ال) في العربية، أو (The) في الإنجليزية مقابل أداة التذكير (a).

● بعض الجمل العربية تكتب بطريقة لم يعهدها كثير من متعلمين في لغاتهم الأم حيث تكتب في شكل كلمة واحدة رغم كونها جملة تامة، مكونة من فعل وفاعل ومفعول به، نحو: أطعمني، ضربه... ونحو ذلك.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد تعليم اللغة العربية، ط1، الرياض، ص 230.

### علاج الصعوبات الصرفية والنحوية:

- أن ينطلق المنهج والمعلم في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبدأ التكاملي الذي يرى أن اللغة مجموعة من المهارات التي تمثل الكفاية اللغوية، وأن تعلمها يعني إتقان هذه المهارات وبناء الكفاية اللغوية السليمة بأي وسيلة من الوسائل التي تحقق هذه الغاية، وأن القواعد ما هي إلا وسيلة من هذه الوسائل.
- أن ينطلق المنهج والمعلم من فكرة أن الأصوات والصرف والنحو وبعض الأساليب البلاغية الأساسية مقرر واحد وهو قواعد اللغة، لأن قواعد اللغة هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء، وهذه الأجزاء هي الأصوات والكلمات والتراكيب، التي يصعب فصل بعضها عن بعض.
- أن تقدم الموضوعات الصرفية والنحوية وظيفياً، وفقاً للأساليب التربوية السليمة، كالأخذ بمبدأ التدرج ومراعاة الشيوخ ونحو ذلك.
- أن تقدم الموضوعات النحوية والصرفية من خلال نصوص طبيعية غير مصنوعة ولا متكلفة، بحيث يمكن الاستفادة منها في الفهم والاتصال بما يناسب كل مرحلة من مراحل التعلم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، سواء أكانت هذه الفروق لغوية، كاللغة الأم والثنائية والتعددية اللغوية، وخلفية التعلم في اللغة العربية، أم غير لغوية، كالمستوى التعليمي والثقافي، الدوافع والاتجاهات والميول، قوة الذاكرة ودرجة الذكاء، القدرة على الفهم والتحليل والاستنباط والتطبيق، انبساط الشخصية أو انطوائها. ويتطلب مراعاة هذه الفروق بعض الإجراءات داخل الفصل وخارجه كتكليف بعض الطلاب المقدمين عن زملائهم بواجبات منزلية قرائية أو كتابية خارجة عن الكتاب المقرر، ونقل المتميزين منهم إلى مستويات أعلى من مستوياتهم الحالية في مادة القواعد.

- الإكثار من التدريبات الاتصالية الحقيقية والابتعاد قدر الإمكان عن التدريبات الآلية التي لا معنى لها، والتي تعتمد على مواقف مصنوعة ربما لا يمر بها المتعلم في حياته، وينبغي عدم المبالغة في تدريبات الأنماط التي يعتقد أنها تقضي على المشكلات الناتجة عن تدخل أنظمة اللغة الأم في اكتساب اللغة الهدف.
- ترتيب الطلاب في القراءة الحرة وتوجيههم إلى اختيار نصوص قرائية سهلة تناسب مستوياتهم اللغوية، بحيث لا يواجه القارئ فيها صعوبات وكلمات غريبة تستثيره وتحبب له الاستمتاع باللغة الهدف.
- ينبغي تحديد الأهداف السلوكية التي يمكن للمعلم أن يلاحظها ويقيس مدى تحقيقها في أداء طلابه داخل حجرة الدراسة، وينبغي أن تكون هذه الأهداف واضحة في ذهن المعلم مثلما هي واضحة في ذهن واضع المنهج ومعد الكتاب.
- يجب أن يعتمد تقويم الطالب على كفايته في اللغة العربية التي ينبغي أن تنعكس في أدائه في المهارات الأربع: فهم المسموع والكلام، والكتابة والقراءة. (1)

<sup>1</sup>العصيلي ابراهيم عبد العزيز، المرجع السابق، ص232-233.

## الفصل الثاني:

### طرق ووسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

المبحث الأول: طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

المبحث الثاني: وسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

# المبحث الأول

## طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

**مفهوم الطريقة:**

طريقة التدريس بمفهومها الواسع تعني:

«مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معيّنة.»<sup>(1)</sup>

أما بمعناها الضيق فهي: «عبارة عن خطوات محددة يتبعها المعلم لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة التعليمية الدراسية. فتكون طريقة التدريس وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية، بحيث يكون الصف الدراسي جزءاً من الحياة ويجري في سياقها وينمو الطالب فيها بتوجيه من المعلم وإرشاده.»<sup>(2)</sup>

وقال محمود ناقة ورشدي أحمد طعيمة إنّ طريقة التدريس مفهوم أوسع وأبعد من مجرد إجراءات تدريسية يقوم بها المعلم في الفصل. فتعني طريقة التدريس «الخطّة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود.»<sup>(3)</sup>

إنّ الطريقة تشتمل على مبادئ وقواعد وإجراءات يمكن لكل معلم لغة أن يستخدمها تفاوتت اللغات أو تباينت ظروف المجتمعات، ولعل مصدر الخلاف الوحيد بين هذه الطرق هو ما يتم تدريسه من خلالها هو المضمون الذي يصب فيها وليس الشكل الذي يحتويها، أخذاً في الاعتبار أن من بعض اللغات ما قد يفرض على طرق التدريس شيئاً من التعديل ينتاسب

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1982، ص214

<sup>2</sup>علي حسين الليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، 2003، ص15.

<sup>3</sup>محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط، ايسيسكو، 2003، ص69.

مع خصائصها اللغوية، إلا أنه مع ذلك تبقى مبادئ الطريقة واحدة وأصولاً مشتركة بين لغة وأخرى.

### أسس اختيار الطريقة:

- **المجتمع الذي يدرس فيه اللغة:** إنّ تدريس اللغة العربية كلغة ثانية في مصر مثلاً، يختلف إلى حد ما عن طريقة تعليمها في أمريكا. فتعليم اللغة الثانية في مجتمع اللغة ينبغي أن يختلف عن طريقة تعليمها في مجتمع تحدّث لغة واحدة.

- **أهداف تدريس العربية:** إنّ وعي المعلّم بأهداف تدريس اللغة العربية كلغة ثانية أمر أساسي لنجاحه في التدريس وشرط واجب لاختيار الطريقة.

- **مستوى الدارسين:** يعرض اختلاف مستويات الدارسين للغة اختلافاً في طريقة التدريس، فالطريقة التي تستخدم مع دارسين المستوى الأول تختلف عن الطريقة التي تستخدم مع دارسين المستويات المتوسطة والمتقدمة، والطريقة التي تستخدم مع دارسين لديهم خبرة سابقة مع العربية ينبغي أن تختلف عن طريق الدارسين يطرقون الميدان أول مرة.

- **خصائص الدارسين:** للدارسين خصائص مختلفة، سواء من حيث السنّ أو الجنس أو الدوافع والاتجاهات والوظائف والحرف وغير ذلك.

- **اللغة القومية للدارسين:** ينبغي أن تتكيّف طريقة التدريس مع الظروف اللغوية للدارسين، أن تدريس العربية لمتحدثي اللغات السامية، تختلف في شيء ما عن تدريسها لمتحدثي الهندو أوروبية، أو الصينية أو غيرها.

- **مصادر التعليم:** تختلف طريقة تدريس العربية كلغة ثانية في ظروف تتوفر فيها إمكانيات الدراسة ومصادر التعلّم عن تدريسها في ظروف لا تتوفر هذه الامكانيات.

**نوع اللغة:** إن اللغة العربية مستويات مختلفة، منها لغة التراث، ومنها العاميات المختلفة، ومنها الفصحى المعاصرة، ومنها اللغات التخصصية التي تختلف باختلاف ميادين الحياة والدراسة والطب، هندسة، الصيدلة، وغير ذلك. واختلاف اللغة التي يدرسها المعلم يفرض اختيار الطريقة المناسبة. (1)

### أنواع طرائق تدريس اللغة العربية:

**طريقة النحو والترجمة:** تعد من أقدم طرائق اللغات المعروفة، بيد أنه لا يعرف تاريخ محدد لنشأتها ومراحل نموها وتطورها، وكل ما يعرف عنها أنها طريقة تقليدية قديمة نشأت منذ أن ظهرت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها، سميت بطريقة القواعد والترجمة لأنها تهتم بتدريس القواعد بأسلوب نظري مباشر، يعتمد على الترجمة من اللغة الأم إليها. حيث يتم التدريس باللغة الأم وتترجم إليها القواعد والكلمات.

#### ❖ ملامحها وأهدافها في تعليم العربية كلغة ثانية :

❖ إن الهدف الرئيسي من تعليم العربية كلغة ثانية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال بمصادر الثقافة العربية وقراءة كتاباتها وفهم نصوصها.

- إن الإلمام بقواعد اللغة العربية شرط أساسي لممارستها.
- ينبغي أن يساعد الطالب على الكتابة بالعربية من خلال التدريب على الترجمة من لغته الأولى إلى اللغة العربية.
- يتم تزويد الطالب بعدد كبير من مفردات اللغة العربية وإنماء ثروته فيها كلما تقدم في برنامج تعليم العربية كلغة ثانية.

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد المناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ص 271-273.

- إن تذوق الأدب العربي المكتوب والاستماع به هدف أساسي من أهداف تعليم العربية والوسيلة الوحيدة لذلك هي الترجمة من لغة إلى أخرى.
- إن الأمر لا يقتصر على أن يلم الطالب بقواعد العربية بل يجب أن يتعرف على خصائص اللغة العربية بالمقارنة إلى غيرها من اللغات خاصة اللغة الأولى للدارس.
- إن ما يتوخاه تعليم العربية كلغة ثانية، تنمية قدرات الطالب العقلية بالشكل الذي يمكنه من مواجهة مواقف التعليم المختلفة بمشكلاتها المتعددة. (1)

#### ❖ تقويم الطريقة:

- محور الاهتمام في هذه الطريقة أمران: الاتصال باللغة الثانية عن طريق الترجمة والتمكّن من قواعدها.
- تغفل كثيرا من المهارات اللغوية الأخرى، التي تتعلّق بتعليم العربية كلغة ثانية.
- القراءة والكتابة يحتلان المكانة الأولى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أما استخدام اللغة في الكلام وما يستلزمه ذلك من فهم اللغة المسموعة فهو أمر لا اهتمام به، إن الدارس الذي يتعلّم العربية كلغة ثانية وفق هذه الطريقة يكون أقدر على القراءة والكتابة بالعربية من الاستماع والكلام.
- إغفال الفرق بين تعليم الدّارس اللغة وبين تعليمه عن اللغة، إن المنطق في هذه الطريقة هو تثقيف الدارس وزيادة معارفه عن اللغة، أصولها، وقواعدها، وطريقة الترجمة منها وإليها، أما أن تعلّمه اللغة ذاتها وفي مواقف حية، فهو أمر لا تواليه هذه الطريقة أهمية ما إن لم تكن تغفله تماما.

<sup>1</sup>ابراهيم عبد العزيز العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985، ص33.

- تدريس قواعد اللغة، يتم بطريقة قياسية، يبدأ المعلم فيها بذكر القاعدة ثم يذكر أمثلة عليها وتطبيقات عليها.
  - استخدام اللغة الأولى للدارس عنصر أي من عناصر هذه الطريقة، حيث ثبت من الدراسات الحديثة أن استخدام اللغة الأولى للدارس في تعلمه اللغة الثانية بكثرة عامل معوق له في إتقان هذه اللغة.
  - يقتصر تدريس اللغة الثانية وفق هذه الطريقة عادة على نشاط المعلم مع طلابه في الفصل من خلال كتاب مقرر لا يحيد عنه.
  - العبء الملقى على عائق المعلم قليل، ولا يتطلب منه من النشاط الإبداعي شيء.
  - إجراءات التقويم سهلة يسيرة ومحددة سلفاً.
  - ولعلّ أهم مزايا هذه الطريقة، أنها مناسبة لعدد كبير من الطلاب، أنّ الفصل يمكن أن يتبع لأي عدد يستطيع المعلم أن يتعامل معه. (1)
- 1. الطريقة السمعية الشفوية:** « ظهرت هذه الطريقة استجابة لأمرين مهمين:
- قيام عدد من العلماء النفس واللغويين بدراسة اللغات الهندية الغير مكتوبة بالولايات المتحدة الأمريكية.
  - تطوّر وسائل الاتصال بين الشعوب مما قرب المسافات بين أفرادها وخلق الحاجة إلى تعلم لغات أجنبية ليس فقط لاستخدامها للقراءة، وإنما أيضا لاستخدامها في الاتصال المباشر بين الأفراد. (2)

### ❖ ملامح الطريقة:

من الممكن أن نوجز ملامح الطريقة السمعية الشفوية في تعليم العربية

<sup>1</sup>ابراهيم عبد العزيز العصيلي، المرجع السابق، ص36.

<sup>2</sup>ابراهيم عبد العزيز العصيلي، المرجع السابق، ص43-44.

فيما يلي:

- تصور اللغة المؤداة أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي تتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض، ومن هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين بها من الاتصال الفعال بالناطقين بها.
- البدء بتعليم الدارس مهارة الاستماع والكلام الجيد أولاً أي هما المهارتان الأساسيتان اللتان تحضنان بالاهتمام الأكثر في هذه الطريقة.
- تأتي الأهمية بعد مهارتي الاستماع والكلام مهارتا القراءة والكتابة، ويفضل عند تدريس القراءة البدء بقراءة ما يستمع إليه الدارس ونطقه والتدرج مما له ألفة به إلى ما لا ألفة له به.
- يحضر استخدام لغة وسيطة في تعليم العربية كلغة ثانية سواء كانت هذه اللغة هي اللغة الأولى للدارس أو غيرها من اللغات ذلك أن لكل لغة نظاماً ينبغي ألا تتداخل معه أنظمة أخرى في تعليمها.
- النحو جزء متكامل مع عناصر اللغة الأخرى ينبغي تدريسه من خلال الأنماط اللغوية المختلفة التي يتعلمها الدارس وليس عن طريق مباشر بعزل القاعدة عن استخداماتها.
- اللغة مجموعة من العادات التي يمكن اكتسابها والهدف الرئيسي من تعليم العربية لغير الناطقين بها هو أن يكتسبوا العادات اللغوية التي يمارسها الناطقون بها.
- هدف اللغة أساساً هو تحقيق الاتصال بين الأفراد والاتصال عادة يأخذ شكل الحوار بينهم ومن هنا يجب أن تدور الألفاظ اللغوية والمواقف الثقافية حول حوار في كل درس لهم من خلال اكتساب هذه الأنماط وتقديم هذه المواقف. (1)

❖ **تقويم الطريقة:**

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد المناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ص 277.

- تتطرق هذه الطريقة من تصور صحيح للغة، ووظيفتها أنها تولى الاتصال بين الناس الأهمية الكبرى في تعليم بعضهم البعض.
- إن الترتيب الذي يتم به تدريس المهارات الأربعة استماع فكلام، قراءة فكتابة، ترتيب يتفق مع الطريقة التي يتعلم بها الإنسان لغته الأولى.
- تشبع هذه الطريقة كثيرا من الحاجات النفسية للدارسين من حيث تمكنهم من استخدام اللغة وتوظيفها.
- تعليم اللغة من خلال اللغة ذاتها وليس من خلال لغات أخرى.
- الحرص على إعداد تدريبات لغوية متنوعة الأشكال متعدّدة الأهداف.
- استخدام الوسائل المعينة والأنشطة التربوية أمر لازم في هذه الطريقة.
- يتطلب النجاح في تعليم اللغة وفق هذه الطريقة أن يكون المعلم ذا كفاءة عالية، والقدرة على الابتكار فائقة.<sup>(1)</sup>

### 1- الطريقة الطبيعية:

هي مجموعة الإجراءات المتبعة لتنمية المهارات الاستماع، التحدّث، القراءة والكتابة، في مواقف غير مصطنعة. وقد ظهرت في بداية القرن التاسع عشر، كرد فعل على طريقة القواعد التي انتشرت كثيرا، حيث أشار أنصارها إلى ضرورة توفير مواقف لتعليم اللغة الأجنبية، تشبه المواقف التي يكتسب فيها الفرد لغته الأصلية.

### 2- أهداف وملامح الطريقة:

- تؤكد على عدم استخدام اللغة الأم في حجرة الدراسة.
- تقوم على أساس أن الفرد يستطيع أن يتعلم لغة أجنبية بنفس الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغته الوطنية.

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد المناع، المرجع السابق، ص278.

- تعتمد هذه الطريقة على التمثيل الصامت والترييد والأسئلة والإجابات المتبادلة كوسيلة لفهم اللغة وتقليدها.
- المفردات في هذه الطريقة تكتسب من خلال الأنشطة اليومية.
- المدرس في هذه الطريقة يقوم بتحمل العبء الأكبر في الكلام وفي تنظيم الحوار والمحادثة. (1)

### ❖ تقويم الطريقة:

#### أ- مزايا:

- النظر إلى اللغة وعلى تعلمها وتعليمها نظرة طبيعية هو أساس هذه الطريقة.
- الاهتمام بالجانب المنطوق مهم لفهم اللغة فهما حقيقيا.
- ترتيب المهارات بتسلسل، الاستماع للكلام فالقراءة فالكاتب.
- تحاشي الترجمة في حجرة الدراسة.
- الأساليب التي تسير هذه الطريقة في تقديم المفردات، وشرح معانيها، والابتعاد عن التدريس القواعد، تفيد في اكتساب اللغة اكتسابا طبيعيا، خاصة لدى الأطفال. (2)

#### ب- العيوب:

- مقارنة تعلم اللغة الثانية باكتساب اللغة الأم.
- تتطلب توفير معلم كفاء متعدد المواهب، لديه كفاية عالية في اللغة الهدف وطلاقة في اللسان.
- المعلم يحمل العبء الأكبر في اختيار الموضوعات المناسبة وتنويعها، وإدارة الحوار وغير ذلك.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد المناع، المرجع السابق، ص 280.

<sup>2</sup> علي عبد المحسن الحديبي، دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، دار وجوه، ط1، الرياض، 2013، ص 18.

- استبعاد الترجمة، قد يكلف وقت طويل في فهم كلمات محدودة.
- عدم تدريس القواعد، غير أنه لا يصلح مع الكبار في كثير من الحالات. (1)

2- **طريقة المباشرة:** «ظهرت هذه الطريقة في منتصف القرن 19، نتيجة الانتقادات التي وجهت للطريقة الطبيعية. وهي طريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارة والفكرة من غير الحاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها.» (2)

#### ❖ أهداف وملامح الطريقة:

«تعتمد هذه الطريقة على ربط اللغة المتعلمة وجملها وتراكيبها الأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية، وتستهدف هذه الطريقة إلى تمكين الطلاب من الاتصال باللغة الثانية بصورة طبيعية عفوية، والحرص على أن يقود تعلم اللغة الهدف إلى التفكير بها في أسرع وقت ممكن دون اللجوء إلى الترجمة. كما تهدف إلى الاهتمام بالجوانب الشفهية من اللغة وتأخير الجوانب المكتوبة منها.» (3)

#### ❖ تقويم الطريقة:

- أكدت على الجوانب السمعية الشفهية في تعليم اللغة، كما حرصت على استخدام السائل البصرية المعينة داخل الفصل.
- اهتمت بالمعنى والجانب الطبيعي من اللغة، ونبها إلى خطورة المواقف اللغوية والاجتماعية
- نادت بتكثيف الأنشطة داخل حجرة الدراسة.

<sup>1</sup>ابراهيم عبد العزيز العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص56.

<sup>2</sup>ابراهيم عبد العزيز العصيلي، المرجع نفسه، ص57-58.

<sup>3</sup>علي عبد المحسن الحديبي، دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، ص18.

- شجعت الطلاب على التفكير باللغة الهدف.
- ولعل من أبرز عيوب هذه الطريقة الاعتقاد بأن الأجنبي يستطيع تعلم اللغة الثانية كما يتعلم الطفل لغته الأم.<sup>(1)</sup>

3- **طريقة القراءة:** ظهرت هذه الطريقة عندما أخذ التعلّم مكانه النظامي للدول وخصّص له وقت أطول قد لا يقل عن عامين، وذلك حتى يمكن واقعيًا تحقيق هدف من أهداف تعلّم اللغة وهي المهارة التي تخدم المهارات الأخرى، وتتميّها بصورة سليمة وتبقى مع المتعلم بعد مرحلة اللغة، إذا ما استغلت استغلالًا جيدًا.

#### ❖ أهداف الطريقة وملاحظاتها:

- الهدف من تعلّم اللغة، وفقا لهذه الطريقة، هو القدرة على فهم المقروء فهما دقيقًا.
- الاهتمام بالقراءة الصامتة، وتدريب الطلاب على الاستفادة منها، بوصفها منطلقًا لتنمية المهارات الأخرى، انطلاقًا من مبدأ انتقال اثر التدريب من مهارة إلى أخرى.
- الاهتمام بالمفردات، وتقديمها للمتعلّمين بأساليب مقننة ومتدرجة من حيث السهولة والصعوبة والشبوع.
- قلة الاهتمام بالجانب الشفوي من اللغة، وعدم الاهتمام بالنطق السليم لأصوات اللغة، مع قلة التدريب على الكتابة.
- التقليل من شرح القواعد الصرفية والنحوية، بل عدم اللجوء إليها إلا في حالات الضرورة.
- الاهتمام بفهم المعنى العام للنص المقروء، والتأكد من ذلك من خلال الأتلة والتدريبات والاختبارات.

<sup>1</sup>دمنهوري، طرائق تدريس اللغة العربية دراسة تحليلية تقييمية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج 2007-2008 ص24.

❖ **تقويم الطريقة:****أ- المزايا:**

- مساعدة المتعلمين على تكوين عادات قرائية جيدة، مثل الفهم العام للنص وعدم الاستعانة بالمعاجم، خاصة المعاجم الثنائية للغة.
- غرس حب القراءة لدى المتعلم، وتشجيعه على كثرة القراءة باللغة الهدف.
- الاهتمام بفهم النص المقروء، ما يجعل القراءات ذات معنى بالنسبة للمتعم.
- عدم المبالغة في شرح القواعد يعد ميزة من ميزات هذه الطريقة.
- نبهت هذه الطريقة على عدد من القضايا المهمة، التي أصبحت فيما بعد من أساسيات تعليم اللغات الأجنبية، من ذلك ضبط اختيار المواد اللغوية وترتيبها وتقديمها، ووضع كتب مصاحبة للكتاب الأساس، وإمكان تعليم اللغة لأغراض خاصة.<sup>(1)</sup>

**ب- العيوب:**

- ألفت الطريقة بثقلها على جانب واحد من جوانب اللغة، وهو القراءة وأهملت الجوانب الأخرى، وخاصة الجوانب الشفهية.
- أهملت مهارة الكتابة، التي تحتاج إلى تدريبات خاصة تحت إشراف المعلم وتوجيهه.
- لم تسلم بطبيعة اللغة على أنها الحديث الشفهي، ولم تسمح للمتعم أن يستمع إلى أصوات اللغة قبل أن يحاول أخرجها.

<sup>1</sup>ابراهيم عبد العزيز العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 80-81.

- الاهتمام بالقراءة الصامتة فقط، وقلّة الاهتمام بالتعزيز الفوري وتصحيح الأخطاء، قد يؤدي على تخلف في النطق وتعلم في الحديث.
  - التدرج في تقديم المادة اللغوية، والاهتمام الزائد بمبدأ الشيوخ.
- (1)

4- الطريقة الشفوية او الانتقائية: « هي طريقة المعلم الخاصة التي يشعر أنها فعالة، وهذه الطريقة عادة ما تتغير مع كل فصل وكل مهارة جديدة، أو تغير، أو إضافة جديدة لمعلومات المدرّس ومهاراته وخبراته. » (2)

<sup>1</sup>محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط، ايسيسكو، 2003، ص77.

<sup>2</sup>محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص79.

## المبحث الثاني:

# وسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

### تعريف الوسيلة:

يرى نايف محمود أن الوسائل التعليمية هي: « ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم والتعلم، وتحسينها وتعزيزها، وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعلمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها». (1)

يقصد عادة بالوسائل التعليمية « المعينات السمعية والبصرية التي يستخدمها المعلم في تدريس مادته لتبليغ الهدف المقصود بأفضل صورة ممكنة، وبسبغ على العملية التربوية شيئاً من الإثارة والمتعة». (2)

ويعرفها صبري بأنها: « الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستعملها المعلم داخل حجرة الدرس، لتسيّر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح». (3)

ونستخلص من هذه التعريفات أن الوسائل التعليمية هي كل ما يساعد المعلم والمتعلم في عملية التعليم والتعلم من أدوات وأجهزة لتحقيق الغاية المرجوة، ألا وهي تيسر عملية التعلم والتعليم بأيسر الطرق وأكثرها فاعلية.

### أهمية الوسائل التعليمية:

تتمثل أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في تأثيرها الفعال على العناصر الرئيسة الثلاثة من عناصر العملية التعليمية التعلمية، وهي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية.

<sup>1</sup>نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، 1985، ص 243.

<sup>2</sup>محمود اسماعيل الصيني وعلي محمد القاسمي، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ط2، الرياض،

1980، ص 231.

<sup>3</sup>صبري ماهر اسماعيل، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض.

### ❖ أهميتها للمعلم:

- تساعده على رفع درجة كفايته المهنية واستعداده.
- تغيير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، المنفذ والمقوم للتعليم.

- تساعده على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.
- تمكنه من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل. (1)

### ❖ أهميتها للمتعلّم:

- تنمي في المتعلّم حب الاستطلاع وترغبه في التعلم.
- تقوي العلاقة بينه وبين المعلم، وبينه وبين زملائه.
- توسع مجال الخبرات التي يمر بها.
- تزيد ثروته اللفظية سواء كانت عن المحسوس أم المجرد.
- تشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف المختلفة.

### ❖ أهميتها للمادة التعليمية:

- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وساعدهم على إدراكها إدراكاً مقارباً وإن اختلف مستواهم.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم. (2)

تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلاب على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم .

### مراحل استعمال الوسائل التعليمية:

<sup>1</sup> عبد المعطي الحجازي، هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة، 2008، ص78.

<sup>2</sup> نصر الدين ادريس جوهر، مقال وسائل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، إندونيسيا.

❖ **مرحلة ما قبل استعمال الوسائل التعليمية:** وتشمل هذه المرحلة قواعد والخطوات التالية: \*اختيار الوسيلة المناسبة وتحديد أهداف الدارس.

\*تجريب الوسيلة قبل استخدامها للتأكد من صلاحيتها.

\*تجهيز متطلبات أو مساعدة هذه الوسيلة ومكان عرضها.

\*تتضمن الوسيلة التي تمّ اختيارها في تحضير الدرس وتحديد التوقيت المناسب لاستعمالها.

❖ **مرحلة عند استعمال الوسيلة:** تتم هذه المرحلة أثناء الفصل الدراسي أو في مكان العرض وتتضمن:

\*إحضار الوسيلة إلى الفصل الدراسي أو مكان العرض.

\*تعريف المتعلمين بأهداف الوسيلة التعليمية وتوقيت عرضها، ومحتوها، وموادها.

\*مراعاة التكامل والتفاعل الوسائل ومراعاة الوقت عند العرض لكي لا يشعر المتعلمين بالتعب والملل.

\*الاهتمام بإجراء مناقشة والإجابة عن الأسئلة التي تمّ توجيهها.

\*وضع الوسيلة في نهاية مكان العرض بعد الانتهاء من عملية

التعليم أو نقلها إلى الخارج حتى لا ينشغل المتعلمون بها. (1)

❖ **مرحلة ما بعد استعمال الوسيلة التعليمية: (التقويم)**

• **تقويم الوسيلة:** للتعرف على فعاليتها في تحقيق الهدف منها، ومدى تفاعل التلاميذ معها، ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.

<sup>1</sup> عبد المعطي الحجازي، هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة، 2008، ص81.

- **صيانة الوسيلة:** أي إصلاح ما قد يحدث لها م إعطاء أو استبدال ما قد يتلف منها، وإعادة تنظيفها وتنسيقها كي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى.
- **حفظ الوسيلة:** أي تخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها لحين طلبها أو استخدامها في المرات القادمة. (1)

### أنواع الوسائل التعليمية:

تنقسم الوسائل التعليمية من حيث الحواس التي تعتمد عليها إلى وسائل سمعية، ووسائل بصرية ووسائل سمعية بصرية، وتنقسم من حيث طريقة عرضها أو استخدامها في عملية التعليم إلى وسائل التي تعرض بواسطة جهاز العرض، والتي لا تعرض بواسطة جهاز العرض.

أما في مجال تعليم اللغات الأجنبية، بما فيها اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، فتتقسم الوسائل التعليمية حسب المهارات اللغوية التي تستخدم هذه الوسائل في تعليمها وهي:

#### ❖ وسائل تعليمية لتدريس مهارة الاستماع:

- جهاز الأسطوانات.
- جهاز التسجيل والأشرطة.
- الراديو.
- المحادثة الهاتفية.

#### ❖ أهدافها:

- التعرف على أصوات اللغة الأجنبية.
- التفريق بين هذه الأصوات وحل رموزها.
- التوصل إلى المعنى الذي يهدف إليه المتعلم.

#### وسائل تعليمية لتدريس مهارة الكلام:

<sup>1</sup> عبد المعطي الحجازي، المرجع السابق، ص 81.

- **اللوحات الوبرية:** وتستخدم لتدريب الطلاب على النطق والكلام.
- **الأفلام الثابتة:** وتستخدم في عرض منظم لسلسلة من الإطارات أو الصور التي تعين الطلاب على التعبير على التابع الزمني للقصة.
- **مختبر اللغة:** يستخدم لتدريب الطلاب على تطبيق وممارسة ما سبق أن تعلموه في الصف من التلظ والمفردات والتراكيب اللغوية والجوانب الحضارية للغة.

#### الوسائل التعليمية لتدريس مهارة القراءة:

- **البطاقات الومضية:** وتستخدم لمساعدة الطلاب على قراءة الكلمات أو التعبيرات أو الجمل بدون تجريدها إلى مقاطع وحروف.
- **بطاقات القراءة:** وهي أقل حجما من البطاقات الومضية، وتستخدم للتدريب على القراءة الاطلاعية والاستيعاب.
- **معامل القراءة:** وهي مواد تعليمية متدرجة حسب مستوى الصعوبة، وتصمم خصيصا لمساعدة المتعلم في تطوير مهارته في القراءة من مرحلة إلى أخرى وفقا لما لديه من قدرة.
- **الاستمارات:** منها مثلا الجداول التي تبين مواعيد الطائرات والقطارات، أو الاستمارات التي تستخدم لطلب عمل، أو لطلب الجنسية، أو جواز السفر، أو التأشيرة. (1)

#### وسائل التعليمية لتدريس مهارة الكتابة:

- **الشرائط الصوتية المسجلة التي يستمع إليها الدارس ثم يكتب ما تمليه عليه.**
- الكلمات المتقاطعة التي تعين الدارس على معرفة معاني الكلمات وطريقة هجائها.

<sup>1</sup>منصور السيد أحمد، سيكولوجية الوسائل التعليمية و وسائل تدريس اللغة العربية، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1981.

• **الأفلام السينمائية:** وبرامج الإذاعة والتلفزيون، التي تزود الدارس بالأفكار والمعلومات التي تلزمه في كتابة موضوعات الإنشاء والمحادثة.

• **الجرائد والمجلات:** وهي وسيلة تعليمية مفيدة في تعزيز التعلّم وتزويد المتعلم بتقنية الكتابة ومضمونها. (1)

### الكمبيوتر كوسيلة تكنولوجية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

الكمبيوتر وسيلة تكنولوجية فعالة في عملية التعليمية، فهو في صدارة الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغات، بما في ذلك تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

#### ❖ ميزاته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

• القدرة على الاستيعاب بالصوت والصور، النصوص، الحركات ومقاطع الفيديو.

• إثارة التفاعل بين المعلم والمتعلم.

• إتاحة الفرصة لكافة الطلاب في المشاركة في عملية التعلم.

• يسمح بالتواصل بين المعلم وطلابه، أو بين الطلاب أنفسهم في أي وقت ومن أي مكان، عن طريق استخدام الوسائل المختلفة كالبريد الإلكتروني، ومنتديات النقاش والمحادثة. (2)

#### ❖ دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعلم اللغة العربية لغير

**الناطقين بها:** تلعب الوسائل التكنولوجية الحديثة دورا فعالا في تعلم اللغات بما فيها العربية، إذ تعتبر المفتاح الرئيسي في إنجاح العملية التعليمية ويكمن دورها في:

<sup>1</sup>نصر الدين ادريس جوهر، مقال وسائل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة سونن أمبيل الحكومية الإسلامية، إندونيسيا.

<sup>2</sup>كعبار جمال، حنون سمية، استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة جيجل، عدد2،

✓ **إثراء المتعلم:** للوسائل التعليمية دورا مهما في إثراء المتعلم وتوسيع خبرات المتعلم وسير بناء المفاهيم، باستخدام وسائل اتصال متنوعة تعرض الوسائل التعليمية أساليب متنوعة.

✓ **تحقيق اقتصادية أكثر للتعلم:** حيث توفر من تكلفة الجهد والوقت والمصادر.

✓ **استثارة الدافعية لدى المتعلم واختبار حاجاته للتعلم:** حيث أنها تنمي دافعية ورغبة الطالب في التعلم، إضافة إلى إشباع الجانب النفسي من خلال تحكمه في اللغة العربية.

✓ **زيادة خبرة المتعلم واستعداده للتعلم:** فالوسائل التكنولوجية تساهم في اكتساب المتعلم خبرات مباشرة تجعله أكثر استعدادا للتعلم.

✓ **الابتعاد عن الوقوع في اللفظية:** ويقصد بها استعمال المدرس ألفاظ لا دلالة لها عند المتعلم.

✓ **المشاركة الحواسية في عملية التعلم:** يؤدي إلى إشراك جميع الحواس في عملية التعلم.<sup>(1)</sup>

### ❖ دور الوسائل التعليمية في معالجة مشكلات تعليم اللغة العربية:

• من مشكلات التعليم التي يمكن معالجتها باستخدام الوسائل التعليمية:

✓ **تدريب الدارسين على النطق السليم للمفردات والتراكيب اللغوية، وذلك عن طريق الاستماع إليها ومحاولة تقليدها.**

✓ **توضيح مدلول المفردات والتراكيب من خلال الصور والرسوم والنماذج.**

✓ **توضيح المعنى العام للجمل وال فقرات من خلال الأفلام واللوحات.**

<sup>1</sup>كعبار جمال، حنون سمية، المرجع السابق، ص131.

- ✓ تقريب المعنى المجرد في صورة محسوسة من خلال الصور والأفلام.
- ✓ ينبغي أن تتنوع تلك الوسائل بتنوع المادة العلمية للكتاب، بمعنى أن الكتاب المدرسي يشمل جانبا صوتيا، وآخر تركيبيا لغويين وثالث ثقافي، مما ينبغي أن تتنوع لوسائل لتنوع المادة التعليمية، فهناك ما يعين على فهم الجانب الصوتي، وهناك ما يعين على فهم الجانب الثقافي. (1)

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من عملية التعليم، بحيث تضيف إلى محتويات المواد الدراسية الحيوية وتجعلها ذات قيمة علمية وفعالة وأقرب إلى التطبيق.

<sup>1</sup>رايس عبدالله ، تدريس وسائل الإعلام في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،جامعة بخت الرضا ، السودان.ص103.

الخاتمة

## خاتمة :

بعد جهد من البحث حاولنا التقرب من مجال تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد شدنا الفضول لمعرفة الاهتمام باللغة العربية لغير الناطقين بها ، لما تمثله من حضور في صياغة الفكر الانساني ، ولما تحمله من تراث إنساني خالد ، لذلك مازال تأثيرها في الفكر الانساني يستولي على نوي العقول المستنيرة ، بالإضافة إلى نظامها الصوتي ، وتراكيبها المعبرة عن المقاصد بسهولة ويسر .

تعد اللغة العربية لغة العروبة والإسلام، وأعظم مقومات الشخصية العربية، فمن حقها علينا أن نخلص لها وأن نبذل جهودا للرفع من شأنها وسيادتها في المجتمع العربي وغير العربي، ومن حقها في الميدان التعليمي أن نوليها أكبر قسط من العناية والاهتمام وألا نبخل عليها بالجهد والوقت، والحرص على تطويرها ونشرها خارج نطاق المتكلمين بها.

كحوصلة لما جاء في مضمون هاته الدراسة ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها :

- 1- تتميز اللغة العربية بخصائص فريدة لا تتوفر في غيرها من اللغات.
- 2- يتطلب تعليم اللغة العربية وتعلمها كفاءة على مستوى ( النطق، والكتابة، والاستعمال ) ليتم تبليغها بطريقة سليمة .
- 3- ميدان تعليمية اللغات الأجنبية، بما فيهم تعليم اللغة العربية، ينمي بصورة أكبر الجانب النفسي الحركي، الذي يكتسب فيه تعليم المهارات مكانة خاصة.
- 4- لا يتيسر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلا بمنهجية خاصة وجملة من التدابير البيداغوجية، التي من شأنها النهوض بمستوى الاكتساب و الأداء عند المتعلم وتنمية كفاءاته لا سيما فيما يتعلق بكفاءة

التعبير الكتابي، أو الشفوي، وإن عدم مراعاتها ينتج عنه صعوبات عديدة في مختلف جوانب اللغة.

5- يهتم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالنظام الصوتي، الذي يعتبر أساس من الأسس التي يعتمد عليها من يريد تعلم اللغة العربية.

6- إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات، في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، هو أن يكون الفرد قادراً على نطق حروفها، وفهم معناها، ومعرفة طريق الاشتقاق منها، بالإضافة إلى قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

7- من المهام المطالب بها معلم اللغة العربية، تعليم طلابه قواعد اللغة بصرفها ونحوها.

8- طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها تشتمل على مجموعة من المبادئ والقواعد والإجراءات يمكن لكل متعلم لغة أن يستخدمها.

9- الوسائل التعليمية بأنواعها لها دور كبير في تعليم اللغة العربية وعلاج مشكلاتها.

إنّ اللغة العربية بفضل اشتقاقها ، تستوعب كل ما يبدعه العقل البشري ويمكن لمستعملها أن يوظف هذا الابداع في مختلف الحقول المعرفية التي تنتج معرفة جديدة ، تجعل ممارسة التعلم قيمة إنسانية تسجل حضورها في دفتر الخلود .

## الملخص:

إنّ اللّغة العربية لما تتمتع به من مزايا وما تنفرد به من خصائص سواء في المفردات أم في التراكيب، أو في القدرة على التعبير عن المعاني واستئنافها من حيث تأثيرها في لغات أخرى كثيرة، تستحق وبكل المعايير أن تكون لغة تستحقّ الناس على تعليمها وتعلّمها.

ومنه حرص المتكلمون بغير العربية على دراسة هذه اللّغة والتعرّف على مفرداتها ومعانيها وقواعدها وكل ما يتعلق بها، فكان بذلك ظهور ما يسمى بتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها. فالمقصود هنا بتعليم العربية لغير الناطقين بها هو تبليغها لغير أهلها نطقاً وكتابة و استعمالاً بغرض الاتصال الفعال بالناطقين بها، أما تعلّم اللّغة العربية هو أن يكون الفرد قادراً على استعمال لغة غير لغته الأم، أي التي ألفها في صغره.

وقد يواجه متعلم اللّغة العربية الغير الناطق بها صعوبات كثيرة على المستويات الثلاثة الصوتي، المعجمي والتركيبي، فإذا حصرنا كلامنا على النظام الصوتي وجدنا أن الصعوبة الحقيقية تكمن في عدم ألفة الأصوات العربية، أما صعوبات تعلّم المفردات فمن أهمها كثرة المفردات العربية التي تجعل من العسير السيطرة عليها، أما التراكيب فهي تمثل الضابط لاستخدام اللّغة استخداماً صحيحاً، ولعلّ أوّل واجب يقع على عاتق المعلم هنا هو أن يعلم الطالب كيف يستقبل ويميز بين الأصوات والمفردات الغير موجودة في لغته من الأصوات المألوفة والقريبة منها . دون أن ننسى الدور الفعال للطرق و الوسائل في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، باعتبارها الأساليب والأدوات التي يسعان بها لتحقيق الهدف المنشود.

وبهذا يمكن القول أن الهدف من تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها هو أن يمارس المتعلم اللّغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بها أو بصورة تقرب ذلك في ظل المهارات الأربعة ( الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة ).

# قائمة المصادر و المراجع

## القرآن الكريم برواية ورش.

### قائمة المصادر :

- 1- الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2005.
- 2- الجوالقي، شرح أدب الكاتب، تحقيق عبد الفتاح سليم، معهد المخطوطات العربية، مصر.
- 3- الجواهري اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، الطبعة 4، الجزء 2، بيروت لبنان، 1990.
- 4- الخفاجي ابن سنان، سر الفصاحة، تحقيق الصعيدي، مكتبة محمد علي صبيح، مصر، 1372-1952.
- 5- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر العربي، بيروت، 2007.
- 6- ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار صابر الطبعة 1، الجزء 5، بيروت لبنان.

### قائمة المراجع :

- 1- بلعيد صالح، في قضايا فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر
- 2- بلعيد صالح، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند عبد القاهر الجرجاني عند عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994.
- 3- جوهر نصر الدين ادريس، وسائل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، إندونيسيا.
- 4- الحجازي عبد المعطي، هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة 2008.

- 5- الحجازي محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، وكالة المطبوعات، القاهرة، مصر، 1973.
- 6- الحديبي علي عبد المحسن، دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة العربية، الطبعة الأولى، 1436-2013.
- 7- حمزة كريم، بسمة أحمد، صدقي الدجاني، مقال تعليم المناهج العربية للناطقين بغيرها، تعلم الأصوات نموذجاً، مركز اللغات، جامعة الأردنية، الأردن، مجلة الدراسات والأبحاث العدد 24-09-2016.
- 8- الحيلة محمد محمود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان.
- 9- دمنهوري، طرائق تدريس اللغة العربية (دراسو تحليلية تقويمية)، بحث تكميلي لنيل شهادة ماجستير في تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية، ملانج، 1007-2008.
- 10- رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1956.
- 11- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستويات تدريسها صعوباتها، دار الفكر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2004.
- 12- رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليمية اللغة العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985.
- 13- رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مناهجه وأساليبه، الرباط، 1989.

- 14- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الأول، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1982.
- 15- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد المناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن .
- 16- رشدي أحمد طعيمة و كامل ناقة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ايسيسكو 1424-2003.
- 17- السيد محمود أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، سورية، 1988.
- 18- شحاتة حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية.
- 19- صبري ماهر، الموسومة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض.
- 20- الصيني محمود اسماعيل وعلي محمد قسمي، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة 2، الرياض 1980.
- 21- طلعت همام، سين وجيم عن علم النفس التطوري، دار عمار، الطبعة 3 1989.
- 22- العصيلي ابراهيم عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- 23- العصيلي ابراهيم عبد العزيز، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- 24- فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم العربية للأجانب، الطبعة 2 القاهرة 1422هـ-2001م.
- 25- قورة حسين سليمان، تعليم اللغة العربية (دراسية تحليلية ومواقف تطبيقية) ، دار المعارف، القاهرة 1962.
- 26- كعبار جمال وحنون سمية، استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الدراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل العدد 2 جوان 2019.

- 27- الليمي علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان 2003.
- 28- مذكور علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، معهد الدراسات التربوية، دار المسيرة، الطبعة 1 جامعة القاهرة، 1427هـ-2007م.
- 29- مذكور علي أحمد وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها : نظرية وتطبيق.
- 30- مرابط نادية، علوم اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية.
- 31- مصايح محمد، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات.
- 32- محمد صلاح الدين وعلي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار المعارف ، القاهرة 1970.
- 33- بن منسية ليلي، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الغير صفوي(دراسة وتقييم لدى الثالثة متوسط)، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف 2010-2011.
- 34- نايف فرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها.
- 35- نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفايس، بيروت 1985 .

## المراجع الأجنبية:

- 1- Carrol John, The study of language, Harvared univerity pres, cambridge,1966 .
- 2- Miller(g.a) , language and communication, megraw, hill book coine ,USA , 1950.
- 3- Patai, R ,The arabs Mind,New york,clarks scribenrs sons,1976 .

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

	شكر وعران
	اهداء
ا-د	مقدمة.....
1	مدخل.....
1	تمهيد.....
2	تعريف اللغة.....
4	تعريف اللغة العربية.....
6	خصائص اللغة العربية.....
6	مكانة وأهمية اللغة العربية.....
8	بين التعليم والتعلم.....
15	الفصل الأول: صعوبات تعلم مستويات اللغة العربية.....
16	المبحث الأول: صعوبات تعلم مستوى الصوت.....
17	تمهيد.....
20	صعوبات تعلم مستوى الصوت.....
26	علاج صعوبات مستوى الصوت.....
29	المبحث الثاني: صعوبات تعلم مستوى المفردات.....
30	تمهيد.....
31	أهمية تدريس المفردات.....
31	معنى تعليم المفردات.....
32	أسس اختيار المفردات.....
33	صعوبات تعلم المفردات.....
37	علاج صعوبات المفردات.....
40	توجيهات عامة.....
42	المبحث الثالث: صعوبات تعلم مستوى التراكيب.....
43	تمهيد.....

44	تعريف التركيب.....
44	استراتيجيات تدريس التراكيب.....
45	صعوبات تحديد قواعد اللغة وتراكيبها.....
47	الصعوبات الصرفية.....
49	الصعوبات النحوية.....
51	علاج الصعوبات الصرفية والنحوية.....
55	الفصل الثاني: طرق ووسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....
56	المبحث الأول: طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.....
57	مفهوم طريقة.....
58	أسس اختيار الطريقة.....
59	أنواع طرائق التدريس.....
69	المبحث الثاني: وسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....
70	تعريف الوسائل التعليمية.....
71	أهمية الوسائل التعليمية.....
72	مراحل استعمال الوسائل التعليمية.....
73	أنواع الوسائل التعليمية.....
75	دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....
76	دور الوسائل في معالجة مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....
78	خاتمة.....
80	قائمة المصادر والمراجع.....
84	فهرس المحتويات.....